العدد 856
الخميس 26 أيار 2022

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٢٤ شوال ١٤٤٣ هـ

مراكز غسيل وزراعة الكِلى

مشاريع انسانية أثبتت جدارتها ونالت استحسان المراجعين

حكمة العدد

تعظيم المصائب

«مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا»

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) - المصدر: سلوة الحزين: ١٦٨

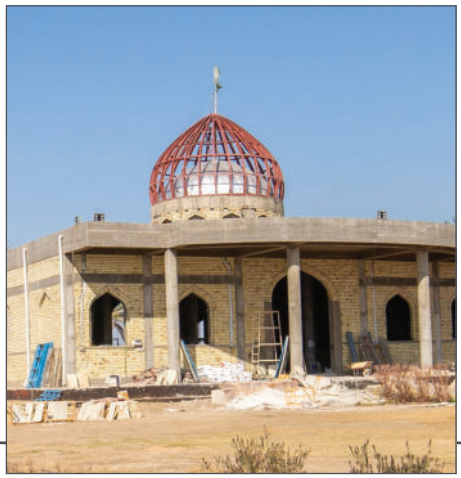

(الأحرار) تنفرد بالكشف عن هوية
مزار محمد بن يحيى من ذرية الإمام الحسين عليه السلام

50

مراكز غسيل وزراعة الكِلى
في العتبة الحسينية المقدسة..
مشاريع إنسانية أثبتت جدارتها ونالت استحسان
المـــراجعين

12

38

مظاهر وحدة نتائج ثورتي
الإمامين الحُسين والحجة عليهما السلام

56

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

16 الإمام الصادق عليه السلام نبراس الإدارة ومشكاة التدبير
شعاراً لملتقى تقيمه العتبة الحسينية المقدسة
يحتضن مدراء وإداريي المدارس الدينية التابعة لها

20 مركز الزهراء عليها السلام للطفل القرآني..
جهود طموحة لتربية براعم حافظة للقرآن الكريم في مدينة كربلاء المقدسة

34 علماء وخطباء وشهداء..
صفحات مشرقة من تاريخ أسرة السادة آل شبّر المناضلة

47 لم تنتهِ بعدُ حرب (داعش) التكفيرية؟!

54 ألمٌ آخر.. الاستشفاءُ وراءَ الحدود!!

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ثائر
ALAHRAR MAGAZINE

مسؤولية مَنْ؟

لا شكَّ إن تمسّك الإنسان المسلم بهويته الثقافية يعدّ بمثابة واجب سلوكي في حياته كونه يدخل ضمن معاملاته الأخلاقية.. المساندة لعباداته، خاصة إذا ما كانت مثل هذه الهوية تمثّل الإسلام الأصيل.. المهتدية بعلوم ومعارف وثقافة النبي الأكرم وآله الأطهار (عليه وعليهم الصلاة والسلام) وإذا ما كان مثل هذا الإنسان يدعّي الولاء الفعلي لهم، والانتماء الحقيقي لمدرستهم الإلهية.

لكن العجيب ما نشهده بهذا التقليد الأعمى لمدّعي الانتماء للآل من أهل بيت النبوة وهم الصفوة من الناس والمثل الأعلى لجميع الخلائق، التقليد لكل ما يراه ويسمعه ويصله من عادات وسلوكيات ومظاهر ليست اسلامية أساساً.. بل وتأثّره الفوري بكل ما يصله من ثقافة دخيلة هجينة مستوردة، وليس ذلك طبعاً يبدأ بالتقليد الأعمى لآخر الصحيات في موضة الملابس وتسريحات الشعر، وقطعاً لن ينتهي بإفشاء الميوعة والتشبّه بالنساء في بعض السلوكيات الغريبة.

أمّا على مَنْ تقع مسؤولية الإصلاح، ومحاربة مثل هذا الخرق السلوكي لعادات وتقاليد مجتمعنا المحافظ بهذا الغزو الثقافي الجارف؟ فأحسب بأن المسؤولية تشمل الجميع دون استثناء.. نعم، علينا جميعاً كآباء وأمهات في البيت، ومعلمين في المدارس، وموظفين وأرباب عمل من مواقعنا.. بل وأناس عاديين في الأسواق والشوارع والجوامع وغيرها من أماكن عامة، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

طالب عباس الظاهر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
حسين النعمة
مدير التحرير
علي الشاهر
هيأة التحرير
حيدر عاشور
حيدر السلامي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر
التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري
الاشراف اللغوي
عباس الصباغ
الارشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة التصوير
المشاركون في هذا العدد
د. لطيف القصّاب - حسين فرحان

السفير الياباني «كوتارو سوزوكي»:
مشاريع العتبة الحسينية في خدمة المواطن العراقي

تزامنا مع موسم «الانسداد السياسي» السفير الياباني ((كوتارو سوزوكي)) يطلع على انفتاح العتبة الحسينية على المشاريع الطبية ويقول في تصريح تناولته الوكالات الاعلامية: «نطالع ومنذ فترة أهمية المشاريع التي انشأتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة»، مبينا ان هذه المشاريع تصب في خدمة المواطن العراقي».

واضاف سوزوكي كانت لنا زيارة لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام وهي واحدة من المؤسسات الصحية المتطورة والضخمة وكانت محط انظارنا لما لها من دور مهم في رعاية العوائل العراقية بتقديم الخدمة العلاجية لهم».

فيما استقبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) السفير الياباني كوتارو سوزوكي في العراق واطلعه على طبيعة عمل العتبة الحسينية المقدسة واهمية المشاريع التي تنفذها في كربلاء والعراق.

وعن لقائه بسماحة الشيخ الكربلائي قال سوزوكي: «ان مصطلح روح الانسانية الذي اعتبَرهُ سماحة الشيخ الكربلائي منطَلقاً في حديثه معنا، له تأثير كبير واعجاب واحترام، ونحن نحترم مدينة كربلاء المقدسة وتاريخها وقدسيتها».

العتبة الحسينية المقدسة تطلق مشروع مركز الميزان للخدمات الطبية المنزلية

اطلقت العتبة الحسينية المقدسة ضمن سلسلة المشاريع الطبية مبادرة ((مركز ميزان للخدمات الطبية المنزلية)) .

وتحدث مدير المركز بهاء الوائلي عن انطلاقة المشروع بقوله: «انطلق قبل عدة اسابيع وقدمنا خدماتنا الى اكثر من مئة حالة متنوعة بين علاجات وفحوصات لحد الان» مشيرا ان ما يميزه ان شركاءه هم مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة مثل مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام ومستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام)».

واضاف الوائلي «بخصوص الاجور للخدمات الطبية التي يقدمها المشروع فقد بين مدير مركز ميزان، انه تم مراعاة العامل المادي حيث تم تحديد اسعار مناسبة جدا للمستوى المعيشي للمواطنين» لافتا ان «المشروع لديه مجموعة من المبادرات التي تتحمل تكاليف علاج بعض شرائح المجتمع مثل العائلات المتعففة او الفقيرة او من تحصل على استثناءات من دفع رسوم الفحص والعلاج».

(3316) عملية جراحية تجريها مستشفى تابعة للعتبة الحسينية من بينها (2095) عملية خاصة وكبرى وفوق الكبرى خلال (4) أشهر

أعلنت ادارة مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التابعة لهيأة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة عن الإحصاءات الخاصة بأعداد المراجعين لها، وعدد العمليات والخدمات التي قدمتها (مجانا) لعموم المواطنين خلال الثلث الاول من العام الحالي.

وقال مدير القسم الفني في المستشفى الدكتور علي رياض الانباري في تصريح خاص لإعلام العتبة الحسينية إن «الخدمات المقدمة في مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التابعة لهيأة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، تمثل ثمرة متبادلة للتعاون ما بين الأمانة العامة للعتبة الحسينية، وبدعم مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبين دائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة».

وأوضح أن «إحصائية الخدمات المقدمة خلال الثلث الاول من العام الحالي كانت على النحو التالي، حيث استقبلت شعبة الطوارئ (١٩,٤٩٤) مراجعا، فيما سجلت الاستشارية تقديم الخدمات لـ(٥,٤١١) مراجعا».

وأضاف أن «العمليات التي اجريت في المستشفى تنوعت بين العمليات الخاصة، والكبرى، وفوق الكبرى، والمتوسطة، والصغرى، لافتا الى ان المستشفى أجرت (٣٣١٦) عملية خلال الثلث الأول من العام الحالي».

وتابع أن «تلك الاحصائية للعمليات الجراحية جاءت على النحو التالي، (٤٨٥) عملية خاصة، و(١٠٥٧) عملية فوق الكبرى، و(٥٥٣) عملية كبرى، و(١٢١٣) عملية وسطى، و(٨) عمليات صغرى وقدمت بالمجان».

سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة «دام عزه» يطلع ميدانيا على سير العمل في أكاديمية السبطين للتوحد واضطرابات النمو قبل افتتاحها حيث تعد واحدةً من اضخم المراكز في المنطقة والاولى والاكبر من نوعها في العراق.

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) يوعز بإنشاء مركز متطور لرعاية شريحة تضمُّ اكثر من ربع مليون عراقي.

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة خلال الملتقى الاول لمدراء المدارس الدينية في العراق:
الحضارة الإسلامية والفكر العربي مدينان لمدرسة الامام الصادق (عليه السلام) ونحن بحاجة الى تدويل المنهج الفكري لأهل البيت (عليهم السلام).

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

مثلما يدرك الجميع إن خطاب المرجعية الدينية العليا كان وسيبقى شاملاً، لذلك فهو يعدّ صالحاً لكل زمان ومكان لأنه يستند إلى ثوابت في الفكر والعقيدة، لذلك فهو لا ينتهي بنهاية الحدث الذي أسّس الخطاب بالمناسبة لصعوده إلى سطح الأحداث وبروزه من بينها في الأهمية، ومن ثم وادرجت الحلول والمقترحات من أجل حلّه.

كون هذا الخطاب لم يوجّه لحقبة من الزمن دون أخرى ولفئة من الناس معينة فحسب، لأنه قد وضع مسبقاً نصب عينيه المصلحة العليا للعراق ماضياً وحاضرا ومستقبلا ، وكذا مصلحة العراقيين بما إنهم عراقيون بكل دياناتهم وطوائفهم وتنوعهم العرقي والاثني.

لذلك فإن هذا الخطاب في خُطب الجُمعة عدّ صالحاً لكل الأزمنة والأمكنة.. بل غير خاضع لقيودات الظرفية الزمانية او المكانية ومحدداتها.

وبمراجعة دقيقة في القراءة لما جاء في هذا الخطاب المبارك وحول أية قضية سواء من قضايا السياسة أم من غيرها من القضايا والتي مرّت على العراق من بعد التغيير ولحد اليوم؛ نجد إن موقف هذا الخطاب ظل ثابتاً والمعالجات ذاتها يمكن اعتمادها في كل وقت، وكأنها كتبت للمعالجة والحل بالتزامن مع الظرف الراهن.

ففي خُطبة لسماحة الشيخ الكربلائي في ٣/ ٩/ ٢٠١٠ قال اودّ ان ابيّن للإخوة ما يلي :

اولاً :

ان التأخير في توصّل الكتل السياسية إلى تفاهمات مشتركة لتشكيل الحكومة قد تجاوز جميع الحدود المعقولة والمقبولة ... وخصوصا ً مع ملاحظة الاوضاع التي يمرّ بها العراق والمواطن العراقي .

ومطلوب من الكتل السياسية وخاصة قياديي هذه الكتل مراجعة شاملة لأدائها ورؤاها ومنهجها في ادارة العملية السياسية؟ والمطلوب ايضاً من قادة هذه الكتل مراجعة لأنفسهم وكيفية ادائهم؟ وما هي الأخطاء التي وقعوا فيها؟ ومطلوب للوصول إلى تقييم موضوعي وان تكون هناك

> ان التأخيرَ في توصّل الكتل السياسية إلى تفاهمات مشتركة لتشكيل الحكومة قد تجاوز جميع الحدود المعقولة والمقبولة ... وخصوصاً مع ملاحظة الاوضاع التي يمرّ بها العراق والمواطن العراقي

جرأة وشجاعة داخل النفس ومع الآخرين، ومحاولة معرفة الحقيقة من عموم الناس ومن أهل الرأي والعقل والمشورة ممّن لا يجاملون ولا يحابّون، والابتعاد عن التقييم الذي يصل من الحاشية والمقربين لهؤلاء القادة .. والذي قد يكون مزيّفاً ومجافيا للحقيقة .. فان الكثير من هؤلاء يزيّنون الاوضاع في نظر قادتهم.

والمطلوب أيضا القبول بهذا التقييم الواقعي وان أشرَّ اخطاء كبيرة فان العاقل والحكيم من يتقبّل تقييم الاخرين ونقدهم لكي يصحّح المسار لنفسه ولا يبقى في اخطائه للتراكم فيما بعد والتهلكة؟ ومطلوب الابتعاد عن تقييم اولئك الذي يكيلون كلمات الاطراء والمدح والثناء المبني على امور واداء غير حقيقي.

ونودّ ان نلفت نظر الاخوة في الكتل السياسية ان الاحباط الذي اخذ يترسّخ في نفوس المواطنين بسبب هذا التأخر ونقص الخدمات والوضع الامني الحالي سيؤدي الى إضعاف ثقة المواطن بأداء وأهلية هذه الكتل السياسية لإدارة العملية الديمقراطية في العراق. وبالتالي إضعاف ثقته في جدوى العملية الديمقراطية في تحقيق طموحاته وآماله في حين ان المطلوب ان نعزّز هذه الثقة لكي ترسخ العملية الديمقراطية في نفس المواطن لكي يكون المواطنون وابناء الشعب هم الحامين والحافظين لهذه العملية الديمقراطية من مخاطر الاعـداء. ان هذا الاحباط قد يؤدي في المستقبل الى عدم تجاوب المواطنين واستجابتهم للدعوات والتوجيهات الداعية للمواطنين لدعم العملية الديمقراطية وترسيخها والمحافظة على كونها البرنامج السياسي الذي يلبّي طموحات الشعب العراقي ومن الممكن ان يستغلّ اعداء العراق هذه النتيجة لكي يصوروا للمواطن ان لا ثمرة من هذه العملية الديمقراطية وانها لم تقدّم له شيئا .. في حين ان واقع الحال ان هذه العملية حققت الشيء الكثير من الحقوق والمصالح ولكن اداء هذه الكتل السياسية من الممكن ان يضع غشاوة وحجاباً يمنع هذه الرؤية ويعطي الفرصة لأعداء العراق لإيقاع المواطن في تضليل اعلامي تجعله يقتنع بما يطرحه

> المؤمّل من الكتل السياسية أن تكثّف جهودها وحواراتها للخروج من الازمة الراهنة في أقرب فرصة ممكنة، وإن على الجميع ان يكونوا في مستوى المسؤولية العظيمة الملقاة على عواتقهم في هذه الظروف الاستثنائية.

هؤلاء الاعداء.

وبذات الرؤية والمنهج الثابت المشار إليهما اعلاه تطرق سماحة السيد الصافي في خُطبته السياسية الثانية لصلاة الجُمعة من الصحن الحسيني المشرف في ٥/ رمضان/ ١٤٣٥هـ الموافق ٤/ ٧/ ٢٠١٤م تطرق إلى مشكلة تشكيل الحكومة آنذاك قائلاً : اخوتي اخواتي اودّ ان اعرض على حضراتكم الكريمة بعض الامور المتعلقة بالوضع الراهن:

الأمر الأول :

انعقدت في يوم الثلاثاء الماضي اولى جلسات مجلس النواب الجديد وفقاً لما نصّ عليه الدستور وتفاءل المواطنون ان يكون ذلك بداية جيدة لهذا المجلس في الالتزام بالنصوص الدستورية والقانونية ولكن ما حصل لاحقاً من عدم انتخاب رئيس المجلس ونائبيه قبل رفع الجلسة كان اخفاقاً يؤسف له والمؤمل من الكتل السياسية ان تكثّف جهودها وحواراتها للخروج من الازمة الراهنة في أقرب فرصة ممكنة.

ان على الجميع ان يكونوا في مستوى المسؤولية العظيمة الملقاة على عواتقهم في هذه الظروف الاستثنائية.. ان الاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة وفقاً للأطر الدستورية مع رعاية ان تحظى بقبول وطني واسع في غاية الأهمية وكما ان من المهم ان يكون الرؤساء الثلاثة منسجمين فيما بينهم أي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء منسجمين فيما بينهم في وضع السياسات العامة لإدارة البلد وقادرين على العمل سوية في حل المشاكل التي تعصف به وفي تدارك الاخطاء الماضية التي اصبحت لها تداعيات خطيرة على مستقبل العراقيين جميعاً.

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

اللـــــحـــــوم

السؤال: هل يحق للمسلم تناول المأكولات بأنواعها المختلفة؟

الجواب: يحق للمسلم تناول المأكولات بأنواعها المختلفة عدا اللحوم والشحوم ومشتقاتها، حتى إذا ظن بأن في محتوياتها ما لا يجوز له أكله، أو ظنّ أنّ صانعها أيّاً كان قد مسّها مع البلل.

كما لا يجب عليه فحص محتوياتها ليتأكد من خلوها مما لا يجوز له أكله، ولا يجب عليه سؤال صانعها عن مسّه لها أثناء اعداده الطعام أو بعده.

كما يجوز للمسلم تناول المعلبات بأنواعها المختلفة باستثناء اللحوم والشحوم ومشتقاتها ، حتى إذا ظنّ بأنّ في محتوياتها ما لا يجوز له أكله ، أو ظن أن صانعها أيّاً كان قد مسّها مع البلل ، ولا يجب عليه فحص محتوياتها ليتأكد من خلوها مما لا يجوز له أكله.

السؤال: ينتشر في العراق هذه الايام دجاج مذبوح بالآلة او باليد وتجتمع فيه شرائط الذبح ولكنه مستورد من دول غير اسلامية فهل يجوز أكلها؟

الجواب: يجوز أكله حتّى لو كان مستورداً من بلدان غير إسلامية اذا احتمل انّ المستورد المسلم أو البائع المسلم قد أحرز التذكية.

السؤال: هل يجوز أكل اللحم المذبوح على الطريقة اليهودية؟

الجواب: كلاّ وإن ذُكِر عليه اسم الله على الأحوط.

السؤال: يوجد مطعم صاحبه مسيحي يقدم لحوماً مذبوحة على الطريقة الاسلامية وبصورة اكيدة فهل يوجد مانع من تناول هذه المأكولات؟

الجواب: يجوز مع الوثوق بتذكية حيوانه.

السؤال: ما حكم اكل الدجاج اذا كان مذبوحاً بالصاعقة الكهربائية وما هو حكمه لبقية اللحوم؟

الجواب: يجوز إن لم يمت بها وتمّ ذبحه على الطريقة الصحيحة.

السؤال: اذا طبخ اللحم ونشك أنه لحم حرام وليس عليه امارة التذكية فما حُكم تناول ماء اللحم؟

الجواب: لا يجوز لاشتماله على الدهن والأجزاء الصغار غير المستهلكة فيه.

السؤال: هل يجوز أكل اللحم الهندي الموجود في الأسواق؟

الجواب: يجوز ان احتملت أنّ المستورد المسلم أو البائع المسلم قد أحرز التذكية.

السؤال: ما حكم أكل لحم غير حلال إذا كنت عند شخص أجنبي وكانت الضيافة لمدة يومين؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز أكل لحم هذه الحيوانات (الغراب ،الفاختة،الحمار ،البغل ،الحصان ، العصفور ،الأرنب ،الضفدع ، الصقر) ؟

الجواب: يحرم أكل لحم الغراب والأرنب والضفدع والصقر ويحل أكل لحم الحمار والبغل والحصان على كراهة ويحل لحم العصفور والفاختة.

السؤال: ما حُكم المادة البيضاء الموجودة في العمود الفقري ورقبة الخروف من حيث الطهارة والنجاسة؟ وإذا طبخ وفيه هذه المادة فهل يعتبر نجساً؟

الجواب: ليس نجساً ولكن هذه المادة هي النخاع وهي محرّمة الأكل.

السؤال: تم انتاج لحم في المختبر ـ وليس لحم حيوان ومذبوح او ما شابه ـ فهل يجوز اكله؟

الجواب: لا يجوز اكله.

لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

رجال الأعراف

محمد علي الفتلاوي

قال تعالى: {وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (الأعراف/ ٤٦)}، لقد كان الشعراء من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) يضمنون أشعارهم بما ورد من جواهر تفسير القرآن وأسراره المروية عنهم (عليهم السلام)، وكانت قصائدهم كسلاسل الذهب في جودة سبكها، وكالماء الزلال في صحة وسلامة مضمونها، وكانت قصائدهم بمثابة سجل للفضائل العلوية، وعلى رأس الشعراء الكميت بن زيد الأسدي، والسيد الحميري، وسفيان العبدي (رحمهم الله).

ومما نظمه سفيان بن مصعب العبدي مادحا أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) ويذكر تفسيره للآية المذكورة:

وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا ... وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع
و أنتم على الأعراف و هي كثائب ... من المسك رياها بكم يتضوع
ثمانية بالعرش إذ يحملونه و من ... بعدهم في الأرض هادون أربع

بالوالدين احسانا

{.. يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (المعارج/ ١١) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (المعارج/ ١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (المعارج/ ١٣) وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ (المعارج/ ١٤)}..

في الآيات الكريمات إشارة الى عظمة الاحسان للوالدين ففي سورة المعراج يخشى المجرم ان يفتدي امه واباه عنه الى العذاب، وهذه صورة كبيرة تدل على عظمة وأهمية بر الوالدين، فلا تشتر رضا الباري بسخطه..

الهندسة اللغوية في سورة الكوثر

الإعجاز العددي في سورة الكوثر، هل هو صدفة ام هندسة لغوية؟، فسورة الكوثر هي أقصر سور القرآن الكريم وعدد كلمات هذه السورة (١٠) كلمات.. والآية الأولى من الكوثر تضّمنت من الحروف الهجائية (١٠) أحرف..

– الآية الثانية من الكوثر تضّمنت من الحروف الهجائية (١٠) أحرف.. والآية الثالثة من الكوثر تضّمنت من الحروف الهجائية (١٠) أحرف.. وأكثر الحروف تكرارا في السورة هو الألف وتكّرر فيها (١٠) مّرات.. والحروف التي وردت كل منها مّرة واحدة في سورة الكوثر عددها (١٠).. وجميع آيات السورة الكريمة ختمت بحرف الراء، وترتيبه الهجائي بين الحروف هو رقم (١٠)، وسور القرآن الكريم التي تنتهي بحرف الّراء عددها (١٠) سور آخرها الكوثر..

وصدق الله إذ يقول: {وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله}..

قواعد السعادة في القرآن الكريم

بقلم: سعد الدين فاضل

ما علاقة الرضا بالسعادة؟ لا أكون مبالغًا إن قلت أن أصل السعادة في (الرضا)، بل هي أعلى درجات السعادة، أن ترضى بما حققت وبما أوتيت وبما ابتليت به..

لقد ورد التنويه عن السعادة بموضعين في القرآن الكريم من سورة هود: {يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ} (هـود:١٠٥)، والآية الأخرى: {وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ} [هود من الآيـة:١٠٨]، فتحقيق السعادة في الآخرة متوقف على تحقيق العبودية لله في الدنيا، لكن نلاحظ أن الآيات تتحدث عن السعادة في الجنة والآخرة، لكن ماذا عن الدنيا؟..

هنا اختلاف قديم وحديث حول مفهومها بشكل دقيق، لكنّها تدور بين الرضا واللذة والشعور بالمتعة والراحة، وتختلف وسائل تحقيقها من شخص لآخر، وفي القرآن الكريم مجموعة من النصائح التي ترشدنا إلى تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة:

١- في الآية ١٣٠ من سورة طه: {فَاصْبِرْ على مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضى}.

فالله سبحانه يرشد نبيه الاكرم (صلى الله عليه وآله) إلى الصبر والتسبيح بحمد لله تعالى في الأوقات المذكورة في الآية، ووضح السبب في ذلك فقال لعلّك ترضى، لاحظ قوله لعلك ولم يقل: لعلي أرضى!.. لذلك حينما تحدث الله على نعمه الى رسوله (صلى الله عليه وآله) في سورة الضحى قال: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} (الضحى:٥)، ولم يقل فتسعد.

٢- الآية ١٩٩ من سورة الأعـراف: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} ففي هذه الآية منهج قرآني لتحقيق الراحة النفسية والسعادة، فالعفو عن الناس يزيد مشاعر الحب والألفة والأمر بالمعروف يجعلك تشعر بأهميتك في الحياة، وأن لك دور فيها فترضى عن نفسك، والإعـراض عن الجاهلين من أهم الأسباب المسببة للسعادة.

٣- التمسك بالقرآن وعدم الإعراض عنه وهجره، ففي سورة طه قال الله تعالى: { طه (طه/ ١) مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لتشقى(طه:٢)}، والشقاء عكس السعادة {فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ}، فكأن الله يريد أن يعلمنا أنه أنزل إلينا هذا القرآن لنسعد لا لنشقى، ثم إنه سبحانه وضح سبب الضنك والشقاء بالإعراض عن القرآن الكريم، إذًا تحقيق السعادة يكون في الرضا والصبر والتسبيح بحمد الله، والعفو عن الناس والأمر بالمعروف، والإعراض عن الجاهلين، والآيات كثيرة في القرآن تتحدث عن السعادة.

مراكز غسيل وزراعة الكِلى في العتبة الحسينية المقدسة..

مشاريع إنسانية أثبتت جدارتها ونالت استحسان المراجعين

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: احمد القريشي - محمد القرعاوي

صار يقيناً ان اي مشروع طبي اذا لم يراعِ الجوانب الانسانية والمهنية في عمله فأن مصيره الفشل لا محال، واذا تمعنا في المستشفيات والمراكز الطبية التي انشأتها العتبة الحسينية المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة وسرّ ازدهارها وتطورها المستمر؛ بل تفوقها على نظيراتها من المستشفيات لوجدنا ان السبب الرئيس يرجع الى مواكبة التطور الطبي عالميا، وتوفير احدث الاجهزة الطبية والكوادر المتخصصة، والعمل على توفير كافة التخصصات لتقليل عبء السفر والتكاليف المالية على المريض وذويه.

من تلك المراكز المهمة التي وفرتها العتبة الحسينية المقدسة لاستقبال عموم مراجعي العجز الكلوي هما: «مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى» الكائن في شارع قبلة الامام الحسين (عليه السلام)، ومركز زراعة الكلى في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) الكائنة في شارع الشيخ احمد الوائلي.

هبة موفق بركسيه

> د. هبة بركسيه: مع تزايد اعداد العجز الكلوي اصبحت الحاجة ماسة الى التوسع بمشروع غسيل الكلية، فجاء التوجيه من إدارة العتبة الحسينية المقدسة الى انشاء مركز اكبر لغسيل الكلى (مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى)..

وللغوص في تفاصيل هذين المركزين وما يقدمانه لمرضى العجز الكلوي في عموم العراق، كان لنا لقاء حصري مع الدكتورة (هبة موفق بركسيه) ـ اختصاص زراعة كُلى في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) حيث قالت: «في بداية الامر كانت هناك عيادة لغسل الكلى وتضم مركزاً لغسيل الكلى يحتوي على ستة اجهزة طبية للغسيل الكلوي، وكانت العيادة تستقبل مرضى العجز الكلوي على وجبتين صباحية ومسائية، وكان العمل مبرمجا لـ(٤٥-٥٠) مريضا بشكل دائم وتتم عملية الغسل مرتين بالأسبوع، ومع تزايد اعداد العجز الكلوي اصبحت الحاجة ماسة الى التوسع بمشروع غسيل الكلية، فجاء التوجيه من إدارة العتبة الحسينية المقدسة الى انشاء مركز اكبر لغسيل الكلى (مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى)، والذي تم افتتاحه قبل عام تقريبا، ليضم (١٤) جهازا يعد من احدث اجهزة الخاصة بالغسيل الكلوي».

وتابعت: «خلال هذه السنة استقبل المركز مرضى من كافة المحافظات العراقية، وقد وصل عدد المرضى المبرمجين المسجلين في المركز الى (١١٠) مرضى ، عبر جلستين الى ثلاث جلسات اسبوعيا للمريض الواحد، لتصل عدد جلسات غسيل الكلى في المركز قرابة (٨٠٠ الى ٩٠٠) جلسة شهرياً».

واشارت بركيسه الى ما يميز المركز بقولها: «يتميز مركز الوارث بجملة من امور، فهو مجاني بشكل كامل لكافة المرضى، وتصميم المركز وتجهيزاته الطبية كانت من نوع (gambro ak ٩٦) بعدد (١٤) جهازا ، مع توفر اساليب الراحة مثل التلفاز، والانترنيت، والخصوصية التي يتمتع بها المريض من خلال توفير جناح خاص في المركز، وهناك قسم خاص للنساء مستقل عن قسم الرجال».

مشيرةً الى «ان المركز وفّر كادرا طبيا عالي المستوى متواجدا بصورة دائمة، ويشرف على جلسات الغسيل ومتابعة المريض، كذلك الحال مع بقية الكوادر الطبية».

واوضحت «ان خدمات المركز تقدم بصورة مجانية، وتتضمن اجراء التحاليل الدورية، والمتابعة، اضافة الى اجراء التحاليل شهريا، فالمريض يجب ان يقوم بالتحاليل الدورية للكبد لضمان خلوهِ من اي امراض معدية تنتقل دموياً».

واستمرت بركيسه بسرد تفاصيل العجز الكلوي وما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة بهذا الخصوص حيث قالت: «بالتزامن مع افتتاح مركز الوارث الخيري (عليه السلام) اصبحت الحاجة ملحة بموضوع (زراعة الكلية) كحل انجع للمريض الذي يعاني من عجز كلوي، فالمريض بشكل عام يحتاج الى ثلاث جلسات اسبوعياً، وفي وقت معين، وفي حال التأخر عن الجلسة يصاب بوعكة صحية، لذلك فأن زراعة الكلى افضل من الناحية المادية والعلاجية، ولا حاجة بعد ذلك الى عمل حمية غذائية، لذلك وحسب توجيه سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تم افتتاح مركز زراعة الكلى في مستشفى الامام زين العابدين في شهر آيار من عام ٢٠٢١م، ومنذ الافتتاح ولغاية الان تم اجراء (٣٠) عملية زراعة كلية».

واختتمت بركيسه حديثها بالتنويه الى «ان (٣٠) عملية جراحية اجريت في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) نصفها اجريت بشكل مجاني من خلال حملة فيض الامام الحسين (عليه السلام) مدفوعة التكلفة، والنصف الاخر كان خاضعا للتخفيض من قبل العتبة الحسينية المقدسة، فكما يعلم البعض أن عملية زراعة الكلى في العراق تصل تكلفتها الى قرابة (١٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، وتشمل رقود المريض والمتبرع وادوية المناعة».

جدير بالذكر أن مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى التابع لهيأة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الذي يقع جوار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) استقبل خلال شهر رمضان المبارك (١٠٦) مرضى ، أجريت لهم (٨١٢) جلسة (مجانا) فيما يقدم المركز كافة الخدمات الطبية والتمريضية والمختبرية لجميع المرضى الوافدين للمركز بالمجان، فضلا عن متابعة كافة فحوصات الامراض الانتقالية في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام).

مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى

- يحتوي المركز على منظومة كاميرات مراقبة لكل مريض
- يحتوي المركز على شاشات تلفاز مخصصه لكل مريض
- يحتوي المركز على منظومة ماء **RO** لغسل الكلى
- تتكون الردهات من واجهات وقواطع زجاجية
- يحتويالمركز على منظومة اوكسجين
- المركز يضم **14** جهاز من مناشئ اوربية رصينة
  توفر **1000** غسلة بالشهر

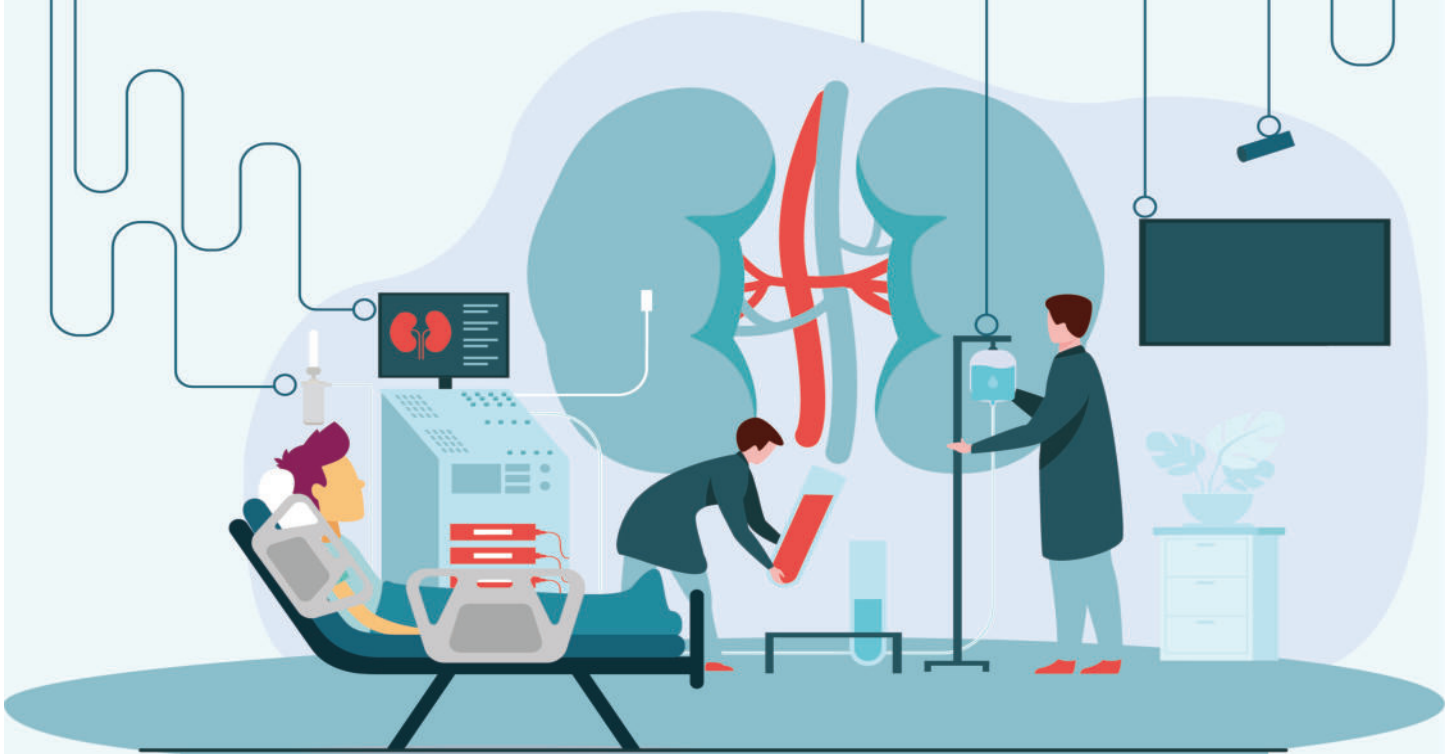

مساحة المشروع **550** متر مربع

الإمام الصادق عليه السلام
نبراس الإدارة ومشكاة التدبير

شعارٌ لملتقى تقيمه العتبة الحسينية المقدسة يحتضن مدراء وإداريي المدارس الدينية التابعة لها

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: صلاح السباح

أقامت شعبة المدارس الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الملتقى الاول لمدراء وإداريي المدارس الدينية من مختلف المحافظات العراقية، وحضر الملتقى الذي احتضنته قاعة سيد الاوصياء بالعتبة الحسينية المقدسة المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والامين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي فضلا عن مجموعة من المشايخ الاجلاء ومدراء المدارس الدينية، ويعد هذا الملتقى الاول من نوعه ومن المؤمل ان تكون هناك ملتقيات واجتماعات اخرى تهدف للرقي بالعلم والمعرفة وخاصة علوم اهل البيت (عليهم السلام).

الرقي بالإنسان

وفي كلمة للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) جاء فيها: ان العتبة الحسينية المقدسة وانطلاقا من البصيرة والمعرفة والادراك تركز على اهمية هذه المدارس الدينية والدروس التي تلقى فيها لبناء الانسان بهدف الوصول الى اسمى غايات الرضا لله تعالى، لذلك جاء هذا الاهتمام والرعاية بالنسبة لهذه المدارس الدينية وهذه النشاطات المتعددة في عناوينها من حيث الاهمية والشعور والإدراك، ويجب ان تكون الاهمية القصوى بالاعتناء بهذه النشاطات والمدارس الدينية وكل نشاط يتعلق ببناء الانسان دينياً وفكريا وروحيا ومعنويا، ولابد ان تكون هناك عناية مضاعفة وخاصة سواء في جانب الدعم المعنوي والرعاية والمالية والاسناد الاداري وغير ذلك من هذه الامور التي تساهم بنجاح استمرارية هذه المدارس.

الاهتمام بالقرآن الكريم

ومن جهته بين رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة فضيلة الشيخ احمد الصافي قائلا: انه ومن خلال هذا الملتقى المبارك اود ان ابين بعض الامور منها «ان الامانة العامة للعتبة الحسينية بمتوليها الشرعي سماحة الشيخ الكربلائي وامينها العام ونائبه كان لهم اهتمام كبير في طلب العلم ونشر فكر اهل البيت (عليهم السلام) وما يتعلق بدار القرآن الكريم وما يتبعه من اقسام اخرى كقسم الشؤون الفكرية وقسم الشؤون الدينية والمعاهد وايضاً شعبة المدارس الدينية وشعبة المعاهد الدينية والجامعات التي قسم منها اكاديمية والقسم الاخر تختص بالشؤون الدينية ومنها المؤسسات الثقافية كمؤسسة نهج البلاغة وايضاً قضية طباعة الكتب وتحقيق المخطوطات وهذا الكم الهائل لو احصيت وجرى استقراء عليها لبينت وكشفت قوة اهتمام القائمين بالعتبة الحسينية في هذا الجانب، فضلا عن

الشيخ احمد الصافي

السيد عباس اللاوندي

قضية المسرح والطفل والمؤتمرات وإحياء ذكر العلماء الماضين ومؤلفاتهم وكتبهم وكل ذلك يبين الحجم الحقيقي للاتجاه الفكري والثقافي للعتبة الحسينية المقدسة، وهناك نشاطات ثقافية وفكرية مختلفة منها الدورات الصيفية للأطفال وطلاب المدارس وايضاً الاخوة في الشؤون الدينية يذهبون الى المدارس الاكاديمية وحتى الحكومية وشعبة التبليغ يذهبون الى السجون والى المدارس الاكاديمية والجامعات الحكومية والاهلية ويبلغّون هناك، وكذلك هذا يدل على اهتمام جنبة الثقافة والدين في العتبة الحسينية المقدسة، لكن المشكلة في الاعلام لا يُبرز هذا الجانب بقدر ما يُبرز غيره، وهذه ملاحظة مهمة تعطينا الثقة الكاملة بأننا في الجو النقي الصافي السائر على الطريق الصحيح ولكن نريد الزيادة والاهتمام واعلان ذلك امام الكل كي يعرفوا ان القضية ليست فقط شعبة المدارس الدينية ولا فقط قسم الشؤون الدينية وانما اقسام كثيرة تهتم بالجوانب الثقافية».

تبادل الآراء والافكار

بدوره تحدث مسؤول شعبة المدارس الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة السيد عباس اللاوندي قائلا: «ان من اهم النشاطات التي تقوم فيها شعبة المدارس الدينية هو عقد دورات ولقاءات مستمرة للمدارس الدينية التابعة لها في بقية المحافظات واليوم كان لقاؤنا مع المدراء والاداريين في تلك المدارس الدينية لتبادل تلك الرؤى والافكار ولعرض المشاكل وبحثها والتحقيق في المسببات والعمل على ايجاد الحلول المناسبة والواقعية لها».

الرقي بعلم والاصلاح

وتم استقبال من خلال هذا الملتقى الذي يعد الاول من نوعه مدراء المدارس من محافظات البصرة والناصرية والعمارة وبغداد وواسط والديوانية والنجف والموصل، وقدمنا عددا من التوصيات التي تصب في خدمة تلك المدارس والعلم بصورة عامة، لأنه وكما يعلم الجميع فان العتبة الحسينية المقدسة دائما ما تولي الاهتمام بأمور الطلبة والطالبات وبالتأكيد ان هذا نابع من رسالة الامام الحسين (عليه السلام) التي ضحى بدمه وعياله من اجل الإصلاح في أمة جده محمد (صلى الله عليه واله).

مشاكل.. وبارقة أمل

من جانبه تحدث مدير مركز الصادق الامين الثقافي ـ غرب نينوى فضيلة الشيخ خليل العلياوي قائلا: ان لهذا الملتقى الاهمية الكبرى من عدة نواح، الاولى منها هو دعم الجانب

العلمي وكذلك الجانب التربوي للمدارس الموجودة في باقي المحافظات ومنها محافظة الموصل ـ قضاء تلعفر، ومن خلال المؤتمر أعطيت هذه المدارس الدافع لمواصلة الطريق وديمومة العمل هذا من جانب ومن الجانب الاخر لا يخلوا اي عمل من المعوقات والمشاكل فكانت في هذا الملتقى الفرصة لطرح بعضها والتي تقف امام مواصلة الطريق وايجاد الحلول الانية لها، وقد استبشرنا خيرا في ذلك وخاصة عند سماعنا الكلام المتزن والمثمر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) حينما ابدى استعداده ودعمه غير المحدود لهذه المدارس واوصى وصية خاصة لكل الاقسام المعنية ان تعطي الصلاحيات والاستثناءات وترفع الكثير من القضايا الروتينية المعرقلة للنشاطات.

تجاوز الصعوبات

اليوم المدارس الدينية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة هي الداعم الاول للجانب الديني حيث تقوم بتخرج العديد من الطلبة والبعض منهم يلتحق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف، وربما بعض المدارس لا تواجه العقبات او الصعوبات ولكن في محافظة الموصل ـ قضاء تلعفر الوضع يختلف؟ فبعد تحرير تلك المناطق من براثن داعش اصبحت الان الفرصة مؤاتيه للعلم، فالذين يتصيدون في الماء العكر سابقا قلّ وجودهم اليوم، لان العراق الان يعيش فيه الكثير من الاطياف حيث لا فرق بين الساكنين من المحافظات الاخرى عن محافظة الموصل لذلك عندما بادرت العتبة الحسينية المقدسة في افتتاح المركز الثقافي في محافظة الموصل وتحديدا قضاء تلعفر وكذلك افتتاح مدرسة نور الهداية التي كان لها الصدى الاكبر لأنها تبعث في الاطمئنان للشعب العراقي على ان العراق بلد امن وجميع اطيافه تعيش بأمن وامان.

التركيز على التعايش السلمي

وان مركز الصادق الامين الثقافي يضمُّ العديد من مجالات العمل والانشطة الثقافية المتعددة منها التعليمية والتربوية والجانب الاخر هو جانب التعايش السلمي الذي يعد من اهم الجوانب باعتبار ان الموصل تمثل كل اطياف الشعب العراقي لذلك لدينا الكثير من المؤتمرات واللقاءات حول التعايش السلمي مع المسيح والايزيدية والسّنة، وايضا هناك جانب مهم وهو الاهتمام بشريحة الشباب من خلال اقامة المخيمات الكشفية والسفرات الدينية الى مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وكذلك الى مدينتي سامراء وبغداد وهذا كان له الاثر والحافز الاكبر في دفع الشباب حول الارتباط بالعقيدة الصحيحة بعدما شوهت في الايام المنصرمة من قبل الفكر الداعشي.

الشيخ خليل العلياوي

> من اهم النشاطات التي تقوم فيها شعبة المدارس الدينية هو عقد دورات ولقاءات مستمرة للمدارس الدينية التابعة لها في بقية المحافظات واليوم كان لقاؤنا مع المدراء والاداريين في تلك المدارس..

مركز الزهراء عليها السلام للطفل القرآني..

جهود طموحة لتربية براعم حافظة للقرآن الكريم في مدينة كربلاء المقدسة

تقرير/ فلاح حسن

يُعدّ مركز الزهراء (عليه السلام) للطفل القرآني الذي افتتحته العتبة الحسينية المقدسة في عام 2018م خطوة ناجحة وفعالة للاهتمام بشريحة الأطفال، وإعدادهم إعداداً جيداً لبناء جيل متعلم ومتسلح بثقافة سليمة. وهو خطوة أساسيّة لبناء أكبر وأوسع مركز من حيث المساحة والمستلزمات التي تخدم الطفل وتنمّي قدراته العقلية من خلال تقديم مناهج أكاديمية في الدروس القرآنية المتنوعة يقوم بها كادر متخصص من المعلمات الحاصلات على شهادات أكاديمية في حفظ القرآن الكريم، إضافة إلى تخصصات في اللغة العربية والإنكليزية.

ولمعرفة تفاصيل أوسع عن الآليات الخاصة للتقديم إلى المركز قالت (زهراء الحسيني) الإدارية في مركز الزهراء (عليها السلام) للطفل القرآني: إن المركز وضع شروطا للتقديم من خلال الاستمارة الإلكترونية التي يتم الترويج الإعلاني عنها عبر صفحات التواصل الاجتماعي -الفيس بوك- او الحضور الى موقع المركز الكائن في بمنطقة القزوينية وسط مدينة كربلاء المقدسة، حيث تحدد اللجنة المختصة فترة الاختبار لقبول الأطفال(الإلكتروني أو الحضوري) بعد تحديد سورة من القرآن الكريم حسب العمر، يقوم الطفل بحفظها بغية اختبار مدى استيعابه للحفظ. وبينت «الحسيني»، ان الاطفال التي يتم اختيارهم للدراسة يأخذون دروسا متنوعة متكونة من(١٠) مناهج مختلفة، بأوقات متغيرة تتراوح من (ساعة إلى ربع ساعة) ما بين دروس تطبيقية وأخرى عملية، ويكون ما بينها وقت للاستراحة وللعب والتغذية، اما الوقت يكون لحل التمارين أو الرسم على السبورة. مؤكدة، ان المركز يستقبل أطفال مدينة كربلاء المقدسة من عمر (٣ إلى ٥) سنوات وخاصةً من المناطق القريبة منه، مشيرة الى المركز هو جزء تابع إلى معهد الزهراء (عليها السلام) التابعة إلى العتبة الحسينية المقدسة.

القرآن الكريم صيانة لفطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والخلقي

من جانبها قالت (انتصار فاضل عباس) مسؤولة وحدة التعليم القرآني في شعبة التبليغ الديني النسوي في قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة: أن أهم النشاطات التي تسعى إليها وحدة التعليم القرآني في العتبة الحسينية المقدسة هو إنشاء جيل حافظ للقرآن الكريم.. والحمد لله قد تحقق هذا الهدف بثمار يانعة من حافظات لكل القرآن الكريم بالمستوى المتقن حتى نافسن مثيلاتهن الحافظات في المسابقات الدولية واحرزن المراتب الأولى... بعد ذلك جاءت الفكرة كنشاط جديد ومتفرد من نوعه الا وهو تحفيظ القرآن الكريم للأطفال من الأعمار ما بين (٥-٦) سنوات.

موضحة، إن تأسس مركز الزهراء (عليه السلام) للطفل القرآني في عام (٢٠١٨) كان كنشاط من ضمن نشاطات وحدة التعليم القرآني، وكانت هناك عدة أهداف إلى تأسيسه منها:

اولاً، صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والخلقي في ظروف طبيعية متجاوبة مع مقتضيات الإسلام...

ثانياً، تكوين الاتجاه الديني للطفل القائم على التوحيد المطابق للفطرة والتمسك بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) -كتاب الله والعترة

الطاهرة- .

ثالثاً، تأديب الطفل بآداب أهل البيت (عليهم السلام) وتعليمه حسن السلوك وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الأطفال وكذلك لإيلاف الطفل الجو المدرسي وتبني استعداده لدخول المدرسة الابتدائية وتقوية ذاته وتعزيز نظرته الإيجابية عن نفسه ونقله برفق من (الذاتية المركزية) إلى الحياة المشتركة مع أقرانه وتزويده بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه، والمتصلة بما يحيط به».

رابعاً، تدريبه على النطق الصحيح لكلمات القرآن الكريم وحفظه وتدريبه على بعض المهارات اليدوية والمهارات الممهدة للقراءة والكتابة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها وتشجيع الطفل على النشاط الابتكاري وتوجيه سلوكه كي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته بطريقة مؤدبة.

مبينة، ان مساعي وحدة التعليم القرآني تسعى إلى تحقيق كل هذه الأهداف من خلال تهيئة المناخ التربوي الذي يوفر للطفل النمو المتكامل ويسهل الانتقال التدريجي للطفل من البيت إلى المدرسة.

مؤكدة، ان مدة الدورة الأولى تستمر لغاية (٦) أشهر بواقع فصلين دراسيين كل فصل مدته (٣) أشهر، تمنح بعدها الوحدة التعليمية شهادة إنهاء الدورة. بلغ عدد المستفيدين منها أكثر من ٢٥٠ طفلا وطفلة. مشيرة الى المركز اوقف نشاطه بسبب جائحة كورونا ليعاود نشاطه بداية هذا عام ٢٠٢١ بمقره الجديد الكائن في حي الأسرة مقابل معهد العقيلة التبليغي..

روضة الطفل القرآني جنة قرآنية

وعن أفاق المركز التعاونية قالت: تم التعاون مع عدد من الشخصيات التربوية العربية في دول الخليج بادئ الأمر للاستفادة من تجاربهم في هذا المجال بتزويدنا ببعض المناهج الدراسية.. اما الان فقد أصبحت لدينا إمكانات وخبرة من خلال أفكار إبداعية لمعلمات المركز اللاتي تم اختيارهن وفق ضوابط معينة فهن خيرة حافظات القرآن الكريم اللاتي تخرجن من التعليم القرآني ويمتلكن وعيا كبيرا لاحتياجات الطفل. وأشارت الى ان وحدة التعليم القرآني تسعى ايضا عبر تطلعات وآمال في غدٍّ قريب يصبح بروضة الطفل القرآني اسماً على مسمى لتكون جنة قرآنية للطفل يسعد بتواجده بها كل طفل وتنمي معارفه وقدراته وتوفر له التنمية الشاملة ليكون عنصرا صالحا ومنتجا ومبدعا ومتميزا في مجتمع المستقبل..

بمساحة 1150 دونماً..

شركةُ الكفيل تواصلُ حصاد محاصيلها الاستراتيجيّة

تتواصلُ شركةُ الكفيل للاستثمارات العاقّة إحدى شركات العتبة العبّاسية المقدّسة، بأعمال حصاد محاصيلها الزراعيّة الاستراتيجيّة من محصولَيْ الحنطة والشعير، وبمساحةٍ تقدَّر بـ(1150) دونماً مقسومة إلى ثلاثة مواقع في صحراء محافظة كربلاء، وضمن خطّتها الزراعيّة لهذا العام.

وقال رئيسُ قسم الشؤون الزراعيّة والثروة الحيوانيّة في الشركة المذكورة المهندس علي مزعل لايذ، «بدعم من قِبل العتبة العبّاسية المقدّسة، شرعنا منذ فترةٍ بعمليّاتٍ حصاد المزارع المخصّصة لزراعة محصولَيْ الحنطة والشعير، ضمن الخطّة الموضوعة لهذا الغرض».

وأضاف «بلغت مساحة ما تمّت زراعتُه لهذا الموسم في مزارع شركة الكفيل (١١٥٠) دونماً، وُزِّعت على ثلاث مزارع هي: مزارع خيرات أبي الفضل العبّاس (عليه السلام)، ومزرعة بركات أمّ البنين (سلام الله عليها)، ومزارع العطاء، وقد زُرِعت بأصنافٍ عراقيّة جيّدة إضافةً إلى أصنافٍ مسجَّلة خاصّة بالشركة، وجميعها تتّصف بالجودة والقيمة الغذائيّة العالية».

وبيّن لايذ أنّ «المحصول يتمّ تسويقُهُ بعد تنقيته في معمل الشركة إلى مخازن الحبوب في محافظة كربلاء المقدّسة، والقسم الآخر يتمّ تعفيرُه وخزنُه في مخازن خاصّة ليُستفاد منه في بذار الموسم القادم، أمّا مخلّفات الحصاد فتُستثمر في مجال التغذية الخاصّة بالإنتاج الحيوانيّ».

وأكّد أنّ «هذا الموسم كان متميّزاً فقد شهد إضافاتٍ نوعيّةً من ناحية اتّساع رقعة ما زُرِع من هذه المحاصيل، وهذا ما انعكَسَ نوعاً وكمّاً، إضافةً إلى استخدام تقنيّاتٍ حديثة ومتطوّرة في الريّ والتسميد، بالاعتماد على ما جنيناه في مواسمنا السابقة وبحمد الله كانت النتائج طيّبة، ونأمل أن نسهم في تحقيق الاكتفاء الـذاتيّ للمحافظة من هذه المحاصيل، ودعم المنتج الوطنيّ واليد العاملة».

بهدف إبراز الطاقات والمواهب القرآنية للعالم....

قناة (القرآن الكريم) تبث برامجها

ومسابقاتها من العتبة الحسينية المقدسة

تقرير: فلاح حسن - تصوير: محمد القرعاوي

تعدّ فضائية القرآن الكريم احدى القنوات المميزة في مجموعة كربلاء الفضائية التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة من ابرز المحطات الاعلامية الساعية في ابراز المواهب القرآنية للعالم وفق هوية إعلامية خلاقة تنهل من فكر الامام الحسين (عليه السلام) ومبادئه وفلسفة ثورته، وتسعى عِبرَ بثها للبرامج والمسابقات والاخبار القرآنية الى خلق نواة إعلامية تكون مرآة للثقافة القرآنية.

وللتعرف اكثر عن فكرة تأسيس القناة وعملها التقت مجلة (الاحرار) بمديرها السيد (جعفر عبد الله كاظم الموسوي) للحديث عنها، حيث قال: «كانت بداية تشرفنا بإدارة القناة قبل حوالي ثلاث سنوات، وتحديدا في السابع محرم الحرام ١٤٣٩هـ، حيث كان من المخطط ان تبث التلاوات بأصوات القراء العراقيين»، مشيرا الى أن التأسيس كان في الخامس من شهر اذار – مارس سنه ٢٠١٦».

وتابع: «تم فتح افاق وبرامج جديدة واصبحت هناك دورة برامجية متكاملة للقناة تشمل اخبارا قرآنية وبرامج ومسابقات وتلاوات نادرة ولأول مرة».

وبيّن الموسوي: «ان الخطة شملت تسليط الضوء على مواهبنا في داخل العراق، حيث يزخر وطننا الحبيب بالكثير من المواهب العراقية المظلومة اعلاميا»، وتابع الحديث: «كذلك لتسليط الضوء على كل نشاطات دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وهو هدف من اهداف القناة بإبراز واظهار النتاج النوعي ووفرة نشاطات الدار».

واشار الموسوي الى اهم البرامج في دورة القناة البرمجية فقال: «لدينا برامج علوم القرآن وبرامج تفسيرية وبرامج الاطفال (عمو فرحان) ولدينا برامج تعليمية قرآنية وبرامج التفسير وما يزيد على حوالي ثمانية برامج تلفزيونية».

مشيرا الى «تشكيل لجان قرآنية لاستيعاب المواهب والطاقات

جعفر عبد الله الموسوي

الموجودة في العراق، ما ساعد في وفرة برامج القناة القرآنية ايضا، كما توجهنا لفتح تعاون مع المؤسسات القرآنية الداخلية والخارجية، ومنها العتبات والمراقد المقدسة اضافة الى ذلك تم عمل اتفاق مع اتحاد الروابط العراقية واعطيناهم مساحة (ساعة تلفزيونية) كاملة».

ونوه الموسوي عن انتقالة القناة الى المرحلة الثانية وهي خارج العراق، فقال: «كما هو معلوم ان مجموعة قنوات

كربلاء الفضائية لديها مراسلون داخل وخارج العراق فتم تكليف المراسلين بتسليط الضوء على كل ما يجري بالتخصص القرآني وارساله لنا فأصبحت لدينا نشرة اخبارية كاملة داخلية وخارجية يتم بثها اسبوعيا، مشيرا الى ان هناك نشرتين في الاسبوع وان شاء الله لدينا خطة مستقبلية وهي ان تكون النشرة يومية».

واكد بان «بث القناة على مدار ٢٤ ساعة اضافة الى الادعية والزيارات وبث الختمات القرآنية وتسليط الضوء على انشطة العتبات المقدسة القرآنية، وايضا تسليط الضوء على المحافل القرآنية في كل المزارات والمقامات المشرفة في العراق ونقلها ببث مباشر».

وعلى الصعيد الدولي قال الموسوي: «هناك تعاون مع بعض المؤسسات الدولية ولكن بسبب الظروف الصحية من جائحة كورونا حينها أدت الى قلة التواصل والفعاليات في تلك الفترة حيث فيما سبقتها فترة استضفنا شخصيات من لبنان ومصر وشخصيات مهمة اخرى في التفسير وعلوم القرآن الكريم».

على صعيد ما قدمته قناة القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك تحدث الموسوي: «بخصوص دورات برامجنا لشهر رمضان كانت بين مسابقة قرآنية لطلبة جامعات العراق، بالتعاون مع دار القرآن الكريم وضمّت (٢١) جامعة عراقية، ومسابقة باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) للسنة الثانية على التوالي».

مضيفاً: «هناك برامج اخرى من ضمنها برنامج روح وريحانة الذي يعرض الساعة الثامنة مساءً، وهو برنامج ترفيهي تعليمي، وجوائزنا تأتي عقائدية في زيارة الديار المقدسة (العمرة)».

ونوه الموسوي عن الدورات المستقبلية المخطط لها في شهر محرم الحرام وصفر الخير وشهر ربيع الاول، بأنها جاهزة».

مشيراً: «تم تغطية اكثر من ٥٠٠ محفل قرآني في العراق، حسب المناسبات والاعياد ومحافل شهداء قادة النصر، وجميع العتبات المقدسة، حيث هناك تعاون مع رابطه القرآنيين العراقيين والمؤسسات القرآنية جمعاء، وايضا يوجد تغطيات مباشرة للولادات والمناسبات والوفيات، وزيارة الاربعين حيث يتم تخطيتها كاملة».

على مدار 24 ساعة اضافة الى الادعية والزيارات وبث الختمات القرآنية.. قناة القرآن الكريم تسلط الضوء على انشطة العتبات المقدسة القرآنية والمحافل القرآنية في كل المزارات والمقامات المشرفة في العراق.

القرآن الكريم ومعالجاته للقضايا المجتمعية المعاصرة..

محاور وأطروحات قدّمها مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي الرابع للعتبة الحسينية المقدسة

نظّم قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات في كربلاء المقدسة، مؤتمر الإمام الحسين الدولي الرابع، على قاعة أم أبيها، لغرض البحث والغوص في القضايا المجتمعية المعاصرة وإيجاد الحلول الناجعة لها من كتاب الله الكريم، بحضور نخبة من الشيوخ والباحثين الاكاديميين في المجال العلمي وشريحة من الطالبات الجامعيات من مختلف الاقسام.

تناغم بين المؤسستين الدينية والأكاديمية

وقال مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية الشيخ خير الدين الهادي: «بفضل الله (تبارك وتعالى) وبسبب الدعم الكبير من ادارة العتبة المطهرة وفّقنا لإقامة سلسلة من النشاطات والبرامج النوعية من ضمنها إقامة مؤتمر (الامام الحسين القرآني الدولي) بنسخته الرابعة، بعنوان (القرآن الكريم والقضايا المجتمعية المعاصرة)».

وأضاف الهادي: «نطمح أن نجد هناك تناغماً كبيراً بين المؤسسة الدينية وطروحاتها في معالجة المشكلات الاجتماعية وبين المؤسسات الاكاديمية العراقية بشكل عام، حيث حاولنا ان نزاوج بين آراء الباحثين في المدارس الدينية وبين آراء الباحثين أيضا وطروحاتهم في الجانب الاكاديمي».

وتابع: بأن «المجتمع اليوم بحاجة الى ان يكون هناك تكاتف للجهود في المجال العلمي لنقل الخطاب القرآني للوقوف على الاوضاع الاجتماعية والمجتمعية، فحاولنا في هذا المؤتمر ان نسلط الاضواء على الابعاد الاجتماعية في الآيات القرآنية ونربطها مع قضية اهل البيت (عليهم السلام) ودورهم في اصلاح وبناء المجتمع الإنساني».

وأضاف «كانت هناك مشاركات عديدة من قبل الباحثين من داخل العراق وسبع دول عربية وإسلامية في هذا المؤتمر وتجاوزوا الطرح التقليدي الى الطرح الجريء، واخذوا المشكلات بتحديدها وتحجيمها وطرح المعالجات القرآنية على وفق ما موجود في الآيات الشريفة وتفسيرها من كتب أهل البيت (عليهم السلام)».

من جهته تحدث رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الحمدانية بمحافظة نينوى الأستاذ الدكتور خليل شكري إلياس قائلاً: «يعد هذا المؤتمر من المؤتمرات المهمة حيث ركّز على القضايا المجتمعية وعلاقة هذه البحوث بالقرآن الكريم».

وأضاف: «موضوع المؤتمر كان جديراً بالاهتمام، فهو يخصّ الواقع المجتمعي بشكل عام وليس المحلي، وبالتالي ننتظر النتائج ان تصب في مصلحة رفعة الدين وايضا في خدمة المجتمع الذي نعيش فيه».

وتابع: «نحن بأمس الحاجة لعقد مثل هذه المؤتمرات، لنشر الوعي المجتمعي القرآني لكي ننهض بواقعنا المرير للأسف وبالتالي هذه المؤتمرات تصب في صالح المجتمعات العربية والاسلامية».

هجمة شرسة ضد الإسلام والمسلمين

فيما أشار الأكاديمي الإيراني الدكتور مصطفى غفوري قائلاً: «نلاحظ اليوم ان هناك موجة من الترهيب ضد الإسلام والإساءة للقرآن الكريم وبأنه لا يواكب القضايا المعاصرة أو يضع الحلول لها فيما يكشف المؤتمر عكس ويظهر الإسهامات الحقيقية للقرآن الكريم والثقافة القرآنية في حل المشكلات المجتمعية المختلفة، كما نشاهد مع التنمية التكنولوجية لنفس الوقت قيمة الانحطاط الاخلاقي للمجتمعات الغربية وهذا يدل على عدم تجاوب الفكر البشري للتنمية بصورة تامة».

وأضاف الحسني: «قدمت بحثاً في هذا المؤتمر بعنوان (أسلوب الاصلاح الاجتماعي من منظور القرآن الكريم وسيرة الامام الحسين (عليه السلام)، لعلاج مشاكلنا في القضايا المعاصرة)،

وأشرت فيه إلى هذه الموجة الشرسة ضد الإسلام، فيما أكدت على أهمية الاستفادة من مائدة القرآن الكريم وسيد الشهداء (عليه السلام) لحل مشكلاتنا المختلفة».

في سياق متصل تحدثت الباحثة من جامعة المصطفى بدمشق، إيمان سعيد حامض قائلةً: «كان المؤتمر جميلاً ومهماً، كونه جمع بين الثقلين دار القران وأهل البيت (عليهم السلام)، حيث يريد المؤتمر ان يناقش القضايا المجتمعية والمعاصرة والمشاكل الموجودة فيه، وينظر بدقة الى ما يحتاجه المجتمع حالياً في ظلّ الحرب الشعواء على الإسلام ومحاولات إلصاق التهم والجرائم الإرهابية به».

وتابعت: «شاركت في بحث يحمل عنوان (القرآن نهج إلهي متكامل للمجتمع المثالي)، فانا انظر الى اننا نحتاج الى ان نعود الى ما اوصانا به النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) هو التمسك بالعترة والقرآن الكريم».

بحوث قرآنية توعوية

وحملت البحوث القرآنية المطروحة في المؤتمر، قراءة واعية للواقع المعاش والنهوض بالمجتمع نحو الأفضل، وجرى طرحها عبر ستة محاور تضمنها مؤتمر هذا العام، بغية إيجاد الحلول الناجعة لكل المشكلات الحياتية والثقافية والاجتماعية عبر الاستنارة بالقرآن الكريم ومضامينه العظيمة.

وشملت محاور المؤتمر: (المجتمع المثالي في ضوء النص القرآن، تحديات الحياة اليومية وصور معالجتها قرآنياً، القرآن الكريم والتغيرات الثقافية، تقييم المشكلات الاجتماعية المعاصرة من منظور قرآني، الإصلاح الاجتماعي عند الإمام الحسين (عليه السلام) والمنظور القرآني).

كلماته وعطفه الأبوي نصف العلاج

ريبورتاج

زيارات مستمرة لسماحة الشيخ الكربلائي إلى أبنائه المرضى في مؤسسة "وارث الدولية" لمعالجة الأمراض السرطانية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

علماء وخطباء وشهداء..

صفحات مشرقة من تاريخ أسرة السادة آل شبّر المناضلة

أعداد: علي الشاهر

اشتهرت مدينة البصرة الشامخة كنخيلها، بالعوائل الدينية المباركة التي تركت أثراً كبيراً على الساحة الدينية والاجتماعية والسياسية، وخاضت نضالات كبيرة في سبيل نشر الدين والدفاع عن حقوق الناس، ومن هذه الأسرة البصرية العريقة التي اُشتهرت بتأريخ أفرادها العلمي والجهادي، أسرة السادة آل شبّر التي يتصل نسبها الشريف بالسيّد الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشَّهيد بن علي أمير المؤمنين (عليهم السلام)، وقد جاءت تسمية العائلة الشبّرية نسبة للقب جدّها الأكبر السيد الحسن ابن الشَّريف محمد بن حمزة بن أحمد بن علي برطلة الحسيني.

عوائل دينية مباركة تركت أثراً كبيراً في تاريخ التشيّع

أعلام الأسرة الشبّرية

من أعلام هذه الأسرة المناضلة، هو العلامة السيد محمد شبر (تقدّست روحه الطاهرة)، الذي نزل البصرة سنة (١٣٠٣هـ) بعد أن طلب أهالي البصرة من المرجع المجدد الشيرازي الأول أن يكاتب السيد محمد شبّر بالإقامة في البصرة، وأن يكون مرجعاً دينياً فيها، فامتثل لأمر أستاذه، فقصد البصرة، وأقام في محلّة (يحيى بن زكريا) الكائنة في مركز المدينة والتي تعُرف بمحلة السيمر حالياً.

بنى السيد محمد جامعاً أطلق عليه اسم يحيى ابن زكريا والذي أصبح يعرف فيما بعد بـ «جامع آل شبّر»، وترجم العديد من الكتب الفارسية إلى العربية وكذلك العكس، وعمل بمهنة الطبابة في البصرة بعد أن تعلّمها في مدينة الكاظمية المقدسة، كما أقام مأتم الإمام الحسين (عليه السلام) في هذا الجامع المبارك، الذي يعتبر من المآتم الشهيرة في المدينة، ويجتمع فيه الآلاف من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام).

وقد عُرف عن السيد محمد نشاطه في تصنيف الكتب، فقد كان حليف الطُّروس وأليف المحابر كما يطلق عليه، وكان (طاب ثراه) لا يفتر عن الكتابة والتأليف يوماً واحداً.

وتُوفي السيد محمد شبّر عام (١٣٤٦هـ - ١٩٢٨ م) وخلّف وراءه عدَّة أولاد، كلهم علماءُ فقهاءُ يُشارُ إليهم بالبنان، ومن أبرزهم:

- السيد عباس شبّر، المولود سنة (١٩٠٥ م)، ونشأ في كنف والده فيها، وتلقّى دروسه الحوزوية في النجف الأشرف، ثُمَّ عاد إلى البصرة بعد وفاة والده؛ ليكملَ مشوار أبيه في إحياء ذكرى أيَّام عاشوراء ومجالس شهر رمضان المبارك،

السيد أحمد شبر

الشهيد السيد عصام شبر

السيد عباس شبر

وقام بمقام أبيه في المدينة، فأصبحتْ داره مكاناً لانعقاد النَّدوات، وفيها يجتمع العلماء والأدباء للتباحث في الشُّؤون العلميَّة والأدبيَّة، وتولّى منصب القاضي الجعفري في المحكمة الجعفريَّةِ في البصرة، وأسَّس منتدى النشر في البصرة.

- السيّد عبد الصاحب شبر، صاحب كتاب (الفوائد الشبّرية في الأسماء الحسنى والأعمال الروحانية)، ولد في البصرة وتدرّج في الدراسة الحوزوية، فأخذ المُقدّمات من والده حتى وصل إلى مرتبة الاجتهاد، ثمّ اختير للتوجيه والإرشاد وإمامة الجماعة في الزبير والشعيبة وأبي الخصيب.

أما من أحفاد العلامة السيد محمد وأبناء السيد عباس آل شبر، برز كوكبة من العلماء والخطباء المفوّهين والبارزين في مدينة البصرة الفيحاء، ومن بينهم:

* السيّد محمد نعيم الدين، المولود في البصرة سنة (١٩٢٨ م)، وفيها أكمل دراسته الأكاديمية، ثمّ توجّه إلى دراسة العلوم الدينية، فدرس على يدي والده المبارك في البصرة، وقد أقبل على دراسة العلوم الدينية إقبالاً عجيباً، حتى اختير لتولّي الإمامة والإرشاد في منطقة الشعيبة بقضاء الزبير وكذلك بقضاء أبي الخصيب.

* الشهيد السيد عصام شبّر، المولود في البصرة سنة (١٩٤٨ م)، درس في مدارسها النظامية وكان متفوّقاً على أقرانه، فأتمّ دراسته ثمّ اختاره والده لدراسة العلوم الدينية بعد وفاة أخيه السيد نعيم الدين، فدرس المُقدّمات على يدي والده في البصرة، والتحق بعدها بكلية الفقه في النجف الأشرف سنة (١٩٦٦م)، وانتمى إلى المدرسة الشبّرية في النجف الأشرف، وقد تخرج من الكلية بامتياز سنة (١٩٧٤م)، وانتقل بعدها إلى دراسة البحث الخارج، وبعد سنوات من البحث الخارج

عُرف عن السيد محمد نشاطه في تصنيف الكتب، فقد كان حليف الطُّروس وأليف المحابر كما يطلق عليه، وكان (طاب ثراه) لا يفتر عن الكتابة والتأليف يوماً واحداً..

عاد إلى البصرة، وصار إمام المسجد المسمّى باسمهِ حالياً في منطقة (السّيمر) في البصرة القديمة، وأخذ يقوم بواجباته الدينية والإرشادية، وبسبب تدينه وأخلاقه الكريمة وتواضعه كسب السيد عصام نفوس الشباب وحبَّهم له.

وفي فترة اشتداد طغيان البعث المجرم في العراق، كان السيّد عصام شبّر يحث محبيه وطلبته على توخّي الحذر من حزب البعث المباد، ويمنعهم من الانخراط في صفوفه؛ بوصفه تياراً منحرفاً جاء لحرف الأمّة عن مبادئها، لكن موقفه هذا لم يرقْ لمجرمي البعث، فحاولوا إبعاد النَّاس عنه وعن المسجد، لكن دون جدوى، فاغتالوه (تقدست روحه الشريفة) في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي.

* السيد أحمد شبر، المولود في البصرة أيضاً، سنة (١٩٣٥ م)، تدرَّج في التعليم الأكاديمي حتى قُبل في كلية الطب بألمانيا، إلا أن والده أراده أن يكون معلماً لا طبيباً، فامتثل لأمر والده وصار معلماً، وبعد استشهاد السيد عصام شبّر أُغلق المسجد (بالسيمر)، بسبب تعرُّضه لأضرار كبيرة جرَّاء تعرضه لقصف مدفعي، فقام السيد أحمد والملقب بـ (نور الدين) بإعادة بناء المسجد وتوسعته، فضلاً عن أعمال أخرى، وأصبح ثقة آية الله العظمى الإمام السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره الشريف)، ووكيل آية الله العظمى الإمام السيد عبد الأعلى السبزواري (قدس سره)، ووكيل آية الله العظمى الإمام السيد علي السيستاني (دام ظله الشريف).

القرآن الكريم في فكر الامام علي عليه السلام

شواهد من نهج البلاغة

لاشك ان القرآن الكريم معجزة خارقة لنواميس الطبيعة اذ انه كتاب بمنزلة عظيمة وهو ثقل الله وحبله المتين انزله سبحانه وتعالى على النبي الامين محمد (صلى الله عليه واله) ففيه معارف عظيمة وينهل كل عالم منه فأهل اللغة يستندون على بلاغته واهل الفقه يستخرجون منه الاحكام الشرعية ويستندون عليه في حلالهم وحرامهم وكذلك اهل العلم الحديث.. وما وصل اليه العالم اليوم من تطورات فهو من عند الله اذ وضع اسراره في هذا السِفر العظيم، فكل علم وعالِم مصدره القرآن، والعلم الذي لا يستمد أساسه من القرآن الكريم ليس بقويم، لذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: «سلوني قبل ان تفقدوني»، وأشار (عليه السلام) الى انه عارفٌ بطرق السموات اكثر من طرق الارض وهذا لِما علمه الرسول (صلى الله عليه وآله) من أسرار القرآن الكريم الذي حوى جميع العلوم، فما من شيء في هذا الكتاب الا وعلمّه الله لرسوله الاكرم (صلى الله عليه وآله) الذي علّمه للإمام علي (عليه السلام) لذلك كان يعلم طرق السموات والارض.

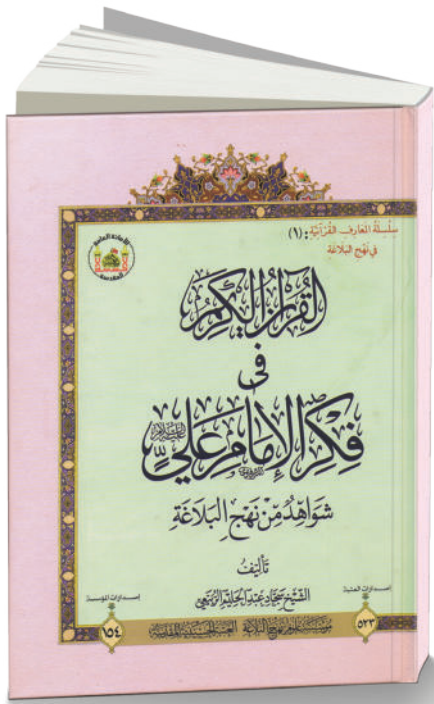

قراءة: عيسى الخفاجي

ويذكر الشيخ سجاد عبد الحليم الربيعي في مقدمة كتابه: (القرآن الكريم في فكر الامام علي (عليه السلام) – شواهد من نهج البلاغة) في الطبعة الاولى لعام ٢٠١٨ م عن دار الوارث للطباعة والنشر والصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة وبواقع مادي ٢١٩ صفحة: «يتحدث أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) عن سرِّ وعظمة القرآن الكريم وخلوده من حيث التركيب والتنظيم وتأثيره في النفوس، وتتركز عظمة القرآن الكريم في فكر الامام علي عليه السلام بصورة رئيسية على الفصاحة والبلاغة ولا يقف القرآن الكريم في فكر الامام علي (عليه السلام) عند حد

تذكير الناس وتحذيرهم وتقويمهم ومتابعتهم فحسب بل يتحدث القرآن عن الظواهر الكونية والآيات السماوية ويجعل من ذلك منارا لأولي النهى وحديثا للتدبر والتفكر والتبصر والاعتبار لذوي العقول والالباب».

فيما اشتمل الكتاب على مقدمتين واربعة فصول وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في تأليف الكتاب وذيل الكتاب بأهم ما جاء من عناوين.

أما الفصول فكانت على النحو التالي:

الفصل الاول في الآثار الغيبية في القرآن الكريم ونهج البلاغة، وقد تضمن الكثير من العناوين والمسائل الغيبية المستوحاة من القرآن الكريم..

فيما خصص الفصل الثاني في الاثار العلمية في القرآن الكريم ونهج البلاغة وشمل ايضا مسائل تعلقت في خلق الانسان في كلام الامام علي (عليه السلام) ومراحل خلقة بدءًا من التراب والماء والهيأة والصلصال والحمأ المسنون الى اطوار خلق الانسان من النطفة مرورا بالعلقة والمضغة والعظام ونفخ الروح الى الجنين.

أما الفصل الثالث ففي الآثار التربوية في القرآن الكريم ونهج البلاغة وفيه مسالتين:

١. مضامين الخطاب التربوي للقرآن الكريم عند الامام علي (عليه السلام)

٢. الاساليب التربوية للقرآن الكريم في خطاب الامام علي (عليه السلام).

وكان الختام في الفصل الرابع مع آثار بقاء القرآن الكريم وديمومته بين عرض القرآن الكريم ونهج البلاغة وتضمن احدى عشرة مسألة تنوعت بين فصاحة القرآن وبلاغته والتناسق في اللفظ والمضمون والصدق في مطابقة الدعوة والتحدي ثم تناول وجوه الاعجاز القرآني الذي تمثل في الاعجاز العلمي والتشريعي..

صدر حديثاً

الآثار الإنسانية للمرجعية الدينية

صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة كتاب (الآثار الإنسانية للمرجعية الدينية في الدفاع عن المسيحيين وغيرهم من الطوائف والأقليات)، إعداد الدكتور الشيخ عماد الكاظمي.

ويحتوي الكتاب على البيانات والإفتاءات الخاصة للمرجع الديني آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) ومواقفه الحكيمة بخصوص نبذ الطائفية والتطرف واحترام الآخرين واحترام معتقداتهم.

ويسلط الكاتب في مؤلفه الضوء على صفحات مشرقة في بيان أهمية الحفاظ على السلام والأمان في كُلّ الظروف التي تعيشها الأمة، وما في ذلك من حفظ الحقوق من الضياع والانحراف عن المسار الذي جاءت به الشريعة المقدسة، وهي رسالة مهمة إلى الآخرين لمعرفة عظمة التشريع الإسلامي في جميع مجالات الحياة.

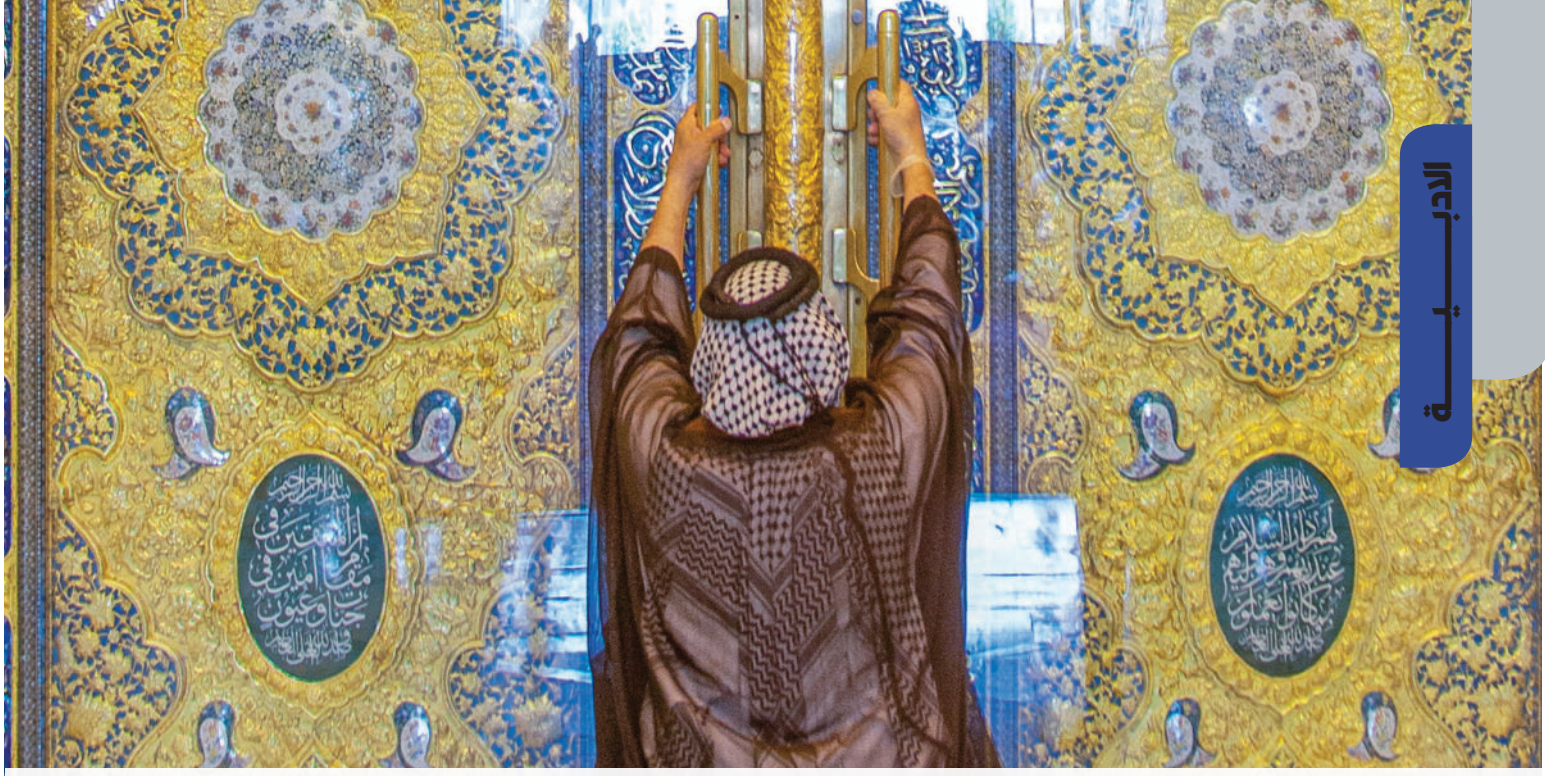

على باب الحسين

شعر/ د. لطيف القصاب

قديمٌ جديدٌ نزيفُ جراحي ... قديمٌ جديدٌ سوادُ صباحي
وليلٌ بعُمْري طويلٌ لَعَمْري ... سريعُ الغدوِّ ثقيلُ الرواحِ
عليلًا درجتُ ودائي عضالٌ ... بعيدٌ مرادي كسيرٌ جناحي
قديماً شربتُ مَرارًا مِرارًا ... وما زال كأسي لصيقًا براحي
صيقًا بروحي بكل جروحي ... بغيضًا كعارٍ كحمل السفاحِ
إلى أن وقفتُ بباب حسينٍ ... سجينًا فعدتُ طليق السراحِ
غدوت نفيسا كدُّرٍ ببحرٍ ... وقد كنتُ قبلاً غبارًا بساحِ
سألتُ فقال الحقيقةَ وجهٌ ... يشعُّ بهاءً كزهرِ الأقاحِ
دماءُ الشهيد تصير سحابًا ... لتسقي العطاشى بعذبٍ قراحِ
لتُحيي نفوسًا كبارًا تموتُ ... لتُفْني نفوسَ اللئام الشحاحِ
فلولا الدماء لما اخضرَّ عودٌ ... لما سال نهرٌ بهذي البطاحِ
ولولا الدماءُ لما فاحَ عطرٌ ... لماتَ النسيمُ بخنقِ الرياحِ
دماءُ الشهيدِ تصيرُ منارًا ... تُكبرُ تشدو بحيّ الفلاحِ
فلولا الدماءُ لما رقَّ شجوٌ ... لما كان إلا نشيجُ النواحِ
ولولا الدماءُ لما جاءَ أمنٌ ... وهل جاء أمنٌ بغير السلاحِ

كلماتي نحيلةٌ..

وفي فمي صراخ ...!

حيدر عاشور

سيَدي، احسُّ بالفزع، وفي عينيّ الف سؤال، وفي فمي صراخ وغصّة لا يبرحان فمي.. منذُ صغري والالم في قلبي جزعه، فتتهشم نفسيتي كل عاشوراء الى كلمات نحيلة يتخضب بها الرأس دما، واصوات سماوية اخرى اسمعها في صوتي الاليم. صوت يخضّبه سر العشق كروح عذبة تلتف بروحي فأرابطُ في إنساغ يقيني، أباهي بها الأنفس والأسماء كـ(أرث) عظيم يسير مع سني عمري.

تمهَّلْ يا منْ لم تعرف كربلاء؟!، جلالتها قادمة، ومعها سيدي يتوشح بالسواد ويخجل الكون من بكائه، واستمعْ لصرخة المُنشدين كأنهم ملائكة يُنشدون ملْحونَ الجمْرة فالجمْرة..اصغ جيدا أو اقرأ بفهم لا تأتمن لهؤلاء الناقرين على دفَ الجهل فأنك لا تحصد منهم غير قبضة هواء نتن تبقى رائحته معلقة بذاكرتك فيستمر جهلك ويزاد تعصبك وأنت خاسر لا محال.

تمهلْ لا تطلق كلماتك جزافا وأصبر! انت كلّك من طين، تعبرك المياه العذبة وترويك الآثام، اقرأ لتعلم ان كل شيء من ارضهِ ينهضُ، حتى الدم صباح عاشوراء يحتفي بالشهادة بجزع يرعب كل مدمرٍ للإسلام للحياة للإنسانية، ففي كل زمان يبرهن الإنسان عن وجوده، فيتوحد بقضية الطف ويتعدد، لان في الدَم والآلام تولد حياة جديدة تتمخض عن انسان معجون بقضية الإنسان. والباغي لا يرى إلا من تحت قدميه، ويعانق بوهم الجراثيم التي تصيب الفكر وتسود الوجوه. انصحك ان تخلع فكرك المريض قبل التلوث... وكن مثلي اذا بلغت شباك الضريح رفعتُ على السطوح كل علامات انتمائي.

سيَدي، ما زلت احسُ بالفزع، ما عاد القلب يحتمل محنة أو وجعا والبعض ينخرون سمومهم تحت عباءة الليل ويتعثرون باللعنات، والعقل مازال غائبا رغم براهين الحق التي تطبع في الاذهان والعقول والذات على مدى السنين.. حتى ابيضت حدقتي وهي تتوسل بصاحب الكون وجراحي تهرول، واتكئ على الضريح بكل عشقي، وأبحر في معرفة السر العظيم لجمع الكون في بقعة ضوء، وتسبقني دموعي التي من العسير أن تفر من قبضة الشواهد وتوثق صلاتها بجمرة اليقين وصرخة الحلم وصرخة القلق الذي لا يصغي إليها كائن.

في الحبِّ وآياته

من كلام بعضهم: «كُلُّ ذَنْبٍ مَحْبُوب» ومعنى كونه محبوباً ميل النفس إليه، فإذا قوي الميل سُمّي عشقاً.

و«حَبَبْتُهُ أَحِبُّهُ» من باب ضرب، والقياس أحبّه بالضمّ لكنه غير مستعمل، وأحبّه من باب تعِب لغة.

«تَحَابُّوا» أي: أحب كل واحد منهم صاحبه.

و«تَحَابَّا فِي الله»: اجتمعا عليه بعمل صالح.

ومنه: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي»، أي بعظمتي وطاعتي في الدنيا، والجلال: العظمة.

وفيه: «حُبُّ الرَّسُولِ مِنَ الْإِيمَانِ»، والمراد: اتباعه، فلا يرد أن الحُب أمر طبيعي لا يدخل فيه الاختيار، وممكن أن يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفسي، كالمريض يكره الدواء ويميل إليه لما فيه من النفع، فكذا النبي (صلى الله عليه وآله) لما فيه من صلاح الدارين، ومن أعلى درجات الإيمان وتمامه أن يكون طبعه تابعا لعقله في حبّه.

وفي معاني الأخبار عن أحمد بن المبارك، قالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ الله (عليه السلام): حَدِيثٌ يُرْوَى أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ: «أَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً»، فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ، إِنَّمَا قَالَ لَهُ: «أَعْدَدْتَ لِفَاقَتِكَ جِلْبَاباً» يعني يوم القيامة.

وفي الحديث المشهور بين الفريقين: «حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَبُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ» الظاهر أن المراد «بالحُبِّ»: الحب الكامل المضاف إليه سائر الأعمال لأنه هو الإيمان الكامل حقيقة وأما ما عداه فمجاز، وإذا كان حبّه إيماناً وبغضه كفراً فلا يضرّ مع الإيمان الكامل سيئة بل تُغفر إكراماً لعلي (عليه السلام) ولا تنفع مع عدمه حسنة إذ لا حسنة مع عدم الإيمان، وسيأتي في «عصى» كلام للزمخشري في توجيه «لَأُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَطَاعَ عَلِيّاً وَإِنْ عَصَانِي» نافع في هذا المقام.

وفي الحديث: «إِذَا أَحْبَبْتُ عَبْدِي كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِه» إلى آخر الحديث، قيلَ: أي أجعل سلطان حبّي غالباً عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يؤوب به إليَّ، فيصير منخلعاً عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات، فلا يرى إلا ما يحبّه ولا يسمع إلا ما يحبّه ولا يعقل إلا ما يحبّه، ويكون الله سبحانه في ذلك له يداً مؤيداً وعوناً ووكيلاً، يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عمّا لا يرضاه - انتهى وهو جيّد.

وذكر بعضُ الشارحين: أن هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبّة على ظاهر العبد وباطنه وسرّه وعلانيته، فالمراد: أني إذا أحببتُ عبدي جذبته إلى محلّ الأنس وصرفته إلى عالم القدس، فصيرت فكره مستغرقاً في أسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب أنوار الجبروت، فثبت حينئذ في مقام القرب قدمه وتميز بالمحبّة لحمه ودمه إلى أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسّه حتى أكون بمنزلة سمعه وبصره.

الى روح الشهيدِ السعيد
(ابراهيم قاسم عبد الأمير الصيادي) أبي كيان
البطلِ الذي نفذ واجبه الاخير بشرف

حيدر عاشور

لم أتوقعْ، وأنا أرسمُ خطوط كلماتي إن صورته المبتسمة كأنها تشير إليّ، توحي بالحديث، تجبرني على أن أدقق في رسم الكلمة، ان أكون صادقا ما بين ما خطته ايادي المقربين عنه، وما كتبه الإعلام الحربي للحشد عن بطولاته الفذة، وهو يحمل قضيتي (الوطن والمذهب) في صدره كقضية مصيرية لا يهادن عليها ولا يزايد، بهما حدد وجهته على أساس وجودهما حماية المقدسات من كيد الباغين والمتطفلين والسارقين والفاسدين.

شعرتُ باعجاب كبير لهذه الروح الزكية الشجاعة لشاب آثر على مواجهة قضية معتقده بدمه. كان رجلا مليئا بمعاني الرجال، زاهدا عن هذه الحياة الوهمية، متطلعا الى الحياة الحقيقية الخالدة، يدعو الله لروحه ان تنال الشهادة، شرط ان تصعد اليه طاهرة من كل الذنوب.. بهذه الروحية تتخيل انك أمام قوة الايمان التي يحملها في قلبهِ، وأنك ضئيل لا قوة لك ولا حول، ضعيف مليء بالقلق والاوهام والتفاهة من تطلعاتك للحياة ومغرياتها. شيء في هذا الكائن الحشدي الفطري القادم من منطقة الشجر والماء والخضرة (طويريج) في مدينة كربلاء المقدسة، ما جعلني أتمعن في صورته كثيرا، وأبحث عنه في كل موقع كان يحمل فيه دمه على كتفه، ادركت انه مجاهد بعفويته وفطرته. شاب قوي يعالج في رأسه الف فكرة قد تبدو عصية على الاخرين. والفكرة التي اجتاحت ذاته المشبعة بالحب الحسيني، هي إصراره على الاستشهاد بشكل مبكر لا يفكر هكذا إلا من له حظوة عند الله أو رضا الوالدين عنه أو من هم مقبولون بالانتماء إلى ولاية الإمام علي (عليه السلام). فهو شغوف بأمير المؤمنين، كان يهزج باسمه المبارك لفظا وكتابة كلما توغل أكثر في قتال (داعش)، كأنه يبحث عن شيء مفقود في روحه او عن حالة من السعادة تغبط نفسه اللوامة، وتقصيرها في حبه المعجون منذ طفولته بالولاء لكربلاء ولشهيدها. كانت عبارات الانتماء واضحة في كل تصرفاته، والمُدهش في الامر اخلاصه العالي لكل ما تقوله المرجعية الدينية العليا، وهو ينفذ أوامرها بتفان منذ أول مهمة قتالية مع - لوائه (علي الأكبر) القتالي- في تحرير وتطهير (جرف الصخر) صعودا إلى تحرير الرمادي وصحراء محافظة الأنبار.. اثبت ميدانيا بقوة شخصيته ورجاحة عقله، وصبره في شدائد المواجهة، ما بين ملاك رحيم مع أخوته المجاهدين وأسدا هصورا مع الدواعش يجندل رؤوسهم الخاوية أينما وجدهم.. لذا رقي إلى مرتبة حماية آمر اللواء بشكل شخصي، ليكون قائدا مميزا بين قادة الميدان. فبذل جهدا مضنيا لحماية -آمر اللواء- في الكثير من الشدائد والمواقف التي تعرض لها، وهي مواقف تقف ما بين الحياة والموت وبها يتوقف الزمن بأي لحظة. فلا معنى لروحه عند أول رصاصة قادمة من أوكار الشر الداعشي.. كان يجد في هذه التضحيات، ومرافقة القادة توفيقا غريبا يشعرهُ بالفخر والتميز، بينما عقله كل يصب في نيل الشهادة، لأنها فرصة الحياة الوحيدة التي لا تعوض وطرق الجنة المؤكدة. فمن أجل الفوز بالجنة كان يقاتل بشراسة حتى ذاع صيته بين المجاهدين، كأن الرغبة بالاستشهاد هي نداء قلبيا يأتي مع الخفقان يكسر به أقفال الخوف، وطلاسم الغيب، فتراه وسط النيران وعلى سواتر الصد وبين القادة هو نفسه من ينهض من نافلة الموت ليعود لنافلة أخرى اشد ضراوة، ونزفه الشجاع يقارع تيارات التكفير في الزمن المرتدين، فيسمو بقوة جسده ويقاتل حتى آخر إشعاع في روحه، وكأن ساعته آتية لا ريب، وأن حلمه يغريه أن يكون مقاتلا مدهشا وباهرا يشار إليه بالبطولة والرجولة بشكل مختلف، وهو يعانق الموت ويخترق الروح ببريقه اللامع، ويغريها بالاستشهاد، وان تتقدم ببسالة، وبإرادة زوادتها حب -أسد الله الغالب على كل غالب- الذي يعده رمزه الولائي المعشش في القلب والعقل وسائر حواس الجسم. كان يحرص على تنفيذ الواجب بالتعليمات والتوجيهات، لكل من يمتلك أمر الولاية بالقيادة وسط ساحات الموت. لذا انيطت له آخر مهمة في ساحة الوغى والأمر هنا كان مغايرا، هو حماية الإعلامي الحربي المخول في توثيق المعركة القادمة، وتمت مرافقته قبل بدء معركة تحرير مركز -ناحية القيروان- في منطقة قاطع الحويجة أحدى مدن محافظة كركوك؛ لم يتردد في مهمته الجديدة ان يكون سندا للإعلامي رغم خطورة العمل فالقتال لا يشبه الإعلام، وان كانوا في مصير واحد. فتقدم وسط كم هائل من امطار الرصاص والقنابل والمفخخات والعبوات، كان واجب الإعلام يحتم توثيق النصر لحظة بلحظة، ولأهمية الموضوع كان مع الصحفي خطوة بخطوة يحميه من الهجمات المفاجئة ويرى ما لا تراه الكاميرا. وكلما يتقدم اللواء تزداد حمية القتال، فالمواجهة كانت صدر بصدر لقرب (داعش)، وما يحمله من عقيدة خرافية (عودة الخلافة) فمن أجلها كانوا يهدرون دمهم الفاسد على وهم في خيالهم المريض. كانت معركة ضروسا، ثقيلة على مراسل الاعلام أن يقاتل،

كان يجد في قتال (داعش) توفيقا غريبا يشعرهُ بالفخر والتميز، لأن نيل الشهادة بنداء الدفاع الكفائي فرصة الجنة التي لا تعوض

ويحمل كاميرا، ويسجل ويتحدث وسط عشوائية الانفجارات المرعبة نتيجة القصف الداعشي. حدق احدهما بالآخر، وهم في لحظات الموت المشترك، وعليهم انجاز التكليف بالتوثيق الحي لكل تفاصيل المعركة، والرغبة كانت جموحه بالمواصلة والعطاء. وبفراسته عرف ان المراسل بحاجة الى مصور، فاللحظات الحاسمة لا تتكرر. وكالعادة لم يتردد وحملَ الكاميرا، ونفذ مهمة التصوير مع مراسل الاعلام الحربي، ووثق المعركة بكاميرا يحملها لاول مرة، وتعلم التصوير بها بخطوات سريعة تحت لهيب المعركة وقسوتها ونجح. لم ترتعش له يد، ولم يوقفه قتال فهو كالشجرة السامقة لا تلويها الرياح ولا تقلعها العواصف. فالاحساس بالاستشهاد في سبيل الارض والعرض والمقدسات تغمر ثنايا قلبه، تجعله يعيش حتى اخر لحظة دون خوف، رغم لحظات الرعب حوله، فيصّر على البقاء والمواجهة كي يحقق النصر. كان الإصرار واضحا على محياه، وحزنه يملأ صدره فالأيام هي أيام حزن وجزع على استشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).. توغل في ساحة المعركة وهو يحمل الكاميرا ويقاتل، جاء صوت المجاهدين ان النصر تحقق وعلى أبطال اللواء تطهير –مركز ناحية القيروان– تحرك المراسل بسرعة فائقة ويتبعه بقلب من حديد وبجسد صقر.. لم ينته واجب الحماية عليه ان يرجع المراسل الحربي الى خلفيات المعركة سالماً، لكن المراسل واصل توثيقه عن كيفية فك أسرى الأهالي من قبضة (داعش) في اللحظات الأخيرة قبل الذبح أو القتل أو الحرق ونقلت أحداث اطلاق الأسرى بعد تحقيق النصر عبر الشاشات الفضية، شادت بها الجهات الاعلامية والقتالية. انه عمل جبار يستحق الثناء والشكر.. لكن بين الولادة والموت حياة قصيرة محكومة بزمن يتوقف مع توقف اخر حلم ملون، وصورة تأخذ على عجالة لتبقى ذكرى تدق كالأجراس في القلوب. كلما لاح ضياؤها وانفتح جرح الذكريات. فالبطل (إبراهيم قاسم عبد الأمير الصيادي) أبو كيان سجلت الكاميرا تاريخ رحيله الأبدي، يوم الأربعاء ٤ / ١٠ / ٢٠١٧ الموافق ١٤ محرّم ١٤٣٩هـ كشهيد يفتخر به الوطن، وتفتخر به جميع ألوية (على الأكبر).. فقد سقط مضرجا بدمائه، محققا حلمهُ الروحي ان يذهب الى صاحب الملكوت بذلك الدم الطاهر الذي سيجعله من الاحياء عند ربهم وممنْ يرزقون الخلود لقيام الامر. كلمات الرثاء التي حفرها اصدقاؤه في كل مكان، توهجت لامعة تحت وهج نور الإمام الحسين الوجيه عند الله، وهي تعانق صوره المشرقة بالامل.

لم تنتهِ بعدُ
حرب (داعش) التكفيرية؟!

حـيـدر عـاشـور

لم تنتهِ حرب الدواعش وأن خمد أوارها ظاهرياً، ورغم خمود الموت المجاني وضع المؤمنون والناس على مختلف أديانهم وطوائفهم رؤوسهم بين أكفهم من فرط هول الدماء التي أُرهقت بدون حساب حتى شملت كل شيء وبلغت أعماق الضمير الانساني.

لكن بحنكة وحكمة وقدرة وصمود المرجعية الدينية العليا بقيادة الاب الروحي سماحة السيد علي السيستاني(دام ظله)، المترع بالحس الانساني الاعلى. وتجلى هذا الحس الاعلى واثبت جدواه على صعيد نداء الدفاع الكفائي بحقيقة وكينونة وجوده بصورة قوة(الحشد الشعبي) البداية، و(الحشد الشعبي) الآن، وفي المستقبل سيمحو كل ما هو سلبي وشاذ ومتطفل وغير قابل لإرادة التغيير. فالأبطال الذين منحوا دماءهم من أجل الارض والعرض والمقدسات، ابناؤهم يرقبون بصمت وسكون وعمق، تحركات الارهاب ويأملون ان يكون هناك قطاف حكومي جاد ينبثق من ركام الهشيم والرماد الذي خلفته عصابات الارهاب الداعشي في تلك الحرب الآكلة الضروس.

لعل دورة الحكومة الجديدة ببرلمانها وسياسييها وقادتها يشرعون بصيانة العراق من حركات القبح، وتنظيف الوطن المفعم بالفساد والشرور وقوى الدمار المخفية تارة والعلنية تارة أخرى، وتخليص الانسان من كل الرجاسات التي لحقت به من سوء فعل (داعش) التكفيري و(داعش) المتسلط، و(داعش) المتطفل على اقتصاد المواطنين و(داعش) الفاسد في دوائر الحكومة الخدمية والسيادية، و(داعش) المصرة على ابقاء الشعب في الاطار السياسي بدلا من خروجه الى الاطار الاجتماعي.

شريعة الفساد (1-2)

من فكر العلاّمة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الحمد لله الذي ميّز لنا بين الصحة والفَساد، والصلاة على نبيِّه الذي حثّنا على الصحة ونهانا عن الفَساد، والسلام على آله الذين بيّنوا لنا أحكام الصحَّة والفَساد.

الفَساد في اللغة: هو خروج الشيء عن حد الاعتدال، وهو نقيض الصلاح.

وفي الإصطلاح الفقهي كل أمر خالفَ حُكم الشرع فهو فاسد وباطل، سواء كان في العبادات أو المعاملات أو الإيقاعات أو الأحكام أو غيرها، وأثره عدم قبول ما أتى به الشرع، وعليه أن يجدده صحيحاً إنْ أراد إطاعة الله في المجال العبادي وفي غيرها وذلك بالرجوع إلى ما هو صحيح، ولا ينفذ العقد في المعاملات أو الإيقاعات أو الأحكام إلاّ بتوفر كامل الشروط.

وإذا قيل في اللغة مثلاً: فَسَدَ اللحم، بمعنى إنه أصبح نَتِناً، ولا يخفى أنّه عندئذٍ يكون تناوله حراماً، لحرمة أكل ما هو فاسد، وإذا قيل في اللغة فَسَدَ الأمر بمعنى إضطرب، وأما إذا قيل فَسَدَ العقد فيعني ذلك بطلان العقد ولم يكن له أثر، وفي الشرع فَساد العقد عدم إتيانه حسب الشروط التي اشترطها الشرع، وفَساده يوجب نفي آثاره، ففي البيع لا تنتقل الملكية من البائع إلى المشتري، ولا يصح التبادل بين البضاعة والثمن.

إذاً الفَساد هنا هو خلاف الصلاح والصحة، فما كان فيه آثارٌ سلبية كان خلاف الصلاح كالمرض في الجسم والمرض في النفس، وما لم يكن فيه آثارٌ سلبية فهو خلاف الصحة كبطلان العقد، فمن الأول قوله تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الروم: ٤١]، وقوله جلّ وعلا: تفسير قوله تعالى {إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١]، وكلاهما يوضعان في خانة المعاصي، ولهما آثار سلبية تضر بالإنسان أو البيئة بكل أنواع الضرر، سواء كان ضرراً جسدياً أو نفسياً أو سلوكياً، بل غلب إستخدام مفردة الفَساد في القرآن على كلّ ما له آثار سيئة سواء التي جاءت بصيغ إسمية أو فعليّة، وأما ما يقابل الصحة فقد استخدمت مفردة الباطل، ولا تختلف إذاً مع المعنى اللغوي.

هذا وقد نهى الله جلّ وعلا عن الفَساد بكل أنواعه سواء الذي كان بشكل شخصي أو بشكل اجتماعي، وسواء كان فَساداً أخلاقياً أو اجتماعياً، وقد فسّر الرسول(ص) وآله الطاهرون الفَساد بالمعصية، حيث فسّر الإمام محمد الباقر(عليه السلام) قوله تعالى: {وَمِنهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لاَّ يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ} [يونس: ٤٠]، قال(عليه السلام): «والفَساد المعصية لله ولرسوله» [تفسير القمي: ١/ ٣١٢]، وفي حديث الإمام الرضا(عليه السلام): «حرّم الله قتل النفس لعلّة فَساد الخلق في تحليله لو أحل وفنائهم وفَساد

التدبير، وحرّم الله تعالى الزنى لما فيه من الفَساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال وفَساد المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي إلى فَساد الخلق» [مَن لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٦٩].

ومن هذا الحديث وغيره يظهر أنَّ العلَّة فيما حرمه الله سبحانه وتعالى هو الفَساد، فأينما وُجد الفَساد جاءت الحرمة من قبله تعالى، وعليه فكل المحرمات التي حرمها الله في الإسلام جاءت بسبب الفَساد الذي يتحقق من فعله.

قد يتصور البعض أنَّ المحرمات التي حرمها الله هي مجرد أمور أخلاقية وكمالية وليست لها آثار سلبية مادية، والحق إنَّ كل المحرمات بالإضافة إلى ما فيها من آثار سلبية معنوية فإنَّ لها آثاراً سلبية مادية، فالزنى على سبيل المثال لم تقتصر آثاره السلبية على تفكك العائلة وسوء الخلق الاجتماعي، كما أنَّ له آثاراً طبية تؤثر على صحة الإنسان بل توجب نشر بعض الأمراض التي لم تكن في منظور الإنسان، وقد روي عن الرسول(ص): «لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتى يُعلنوا بها إلاّ فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا» [صحيح الترغيب والترهيب: ٢/ ٦٢١]، واللواط على سبيل المثال هذه المعصية الكبرى التي إذا ما فشت فإنها تسبب أمراضاً مختلفة من أهم ما ظهر منها حتى الآن هو القضاء على مناعة جسم الإنسان بل وحتى الحيوان، وعندها تتهافت عليه الأمراض من كل جانب ولا يتمكن الجسم من مقاومتها ورفضها فينهك جسمه وأعضاؤه، ويؤدي إلى الموت، وفي عصرنا هو من الأمراض السارية التي لم تكن قد ظهرت من ذي قبل.

وفي بعض الأحيان تكون للمعصية أبعاد اجتماعية لا تضر الآخرين إلاّ إذا ظهرت إلى العيان ويقتصر ضررها على فاعلها وممارسها، وإذا ما ظهرت تأثر المجتمع بها تأثيراً سلبياً، ومن هنا يقول الرسول(ص): «إن المعصية إذا عمل بها العبد سراً لم تضر إلاّ عاملها، وإذا عمل بها علانية ولم يغيّر عليه أضرت بالعامة» [البحار: ١٠٠/ ٧٤].

ولا خلاف بين الناس ولا الأمم ولا الحضارات ولا الأديان والطوائف في رفضهم للفَساد وإنه شيء مَقيت، ولكن الخلاف وقع في تشخيص الفَساد أولاً، وفي مدى وجوب مكافحته باعتبار حرية الرأي والعمل، وإذا ما اختلفوا في كون هذه المعاصي التي أشار إليها الإسلام أو صرح بها أهي موجبة للفَساد أم لا، فإن مَن لا يعتقد بالإسلام قد يرى أنها لا توجب الفَساد ولا تؤدي إلى ما يضر الإنسان كشخص أو كمجتمع، فعلى سبيل المثال فإنه لا يميز بين النكاح المشروع وغير المشروع في نظر الإسلام، ويناقش ويقول فما الفرق بين مَن عقد على امرأة ونكحها أو لم يعقد بل توافقا على أن يقع النكاح بينهما ما دام كلاهما قد تراضيا على ذلك، ففي الواقع إن النقاش في هذه الجزئية عقيم، لأن النقاش ينتقل إلى مكان آخر وهو مسألة ضرورة ضبط الأمور وإجرائها تحت قانون ينظم حياة الإنسان ويخرجه من الفوضى مراعياً في ذلك أيضاً الأضرار الجسدية والنفسية معاً، والحِكمة من وراء وضع القوانين هي التخلص من الفوضى وآثارها، ووضع ما هو الأنفع والأسلم للحياة الشخصية والاجتماعية ودفع الأسوأ بالسيئ في أبعد مراحله. وإذا ما اتجهنا إلى المعاهدات من زاوية أخرى نجد أن الإنسان بالفطرة يتوجه إلى التعاهد والتعاقد البيني، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، وحينها يعقد العقود ويبرم المعاهدات، وما الزواج إلاّ واحداً من تلك العقود والمعاهدات ولا يشذ عن غيرها.

والفَساد في مثل هذه النظام لا ينظر إلى فرد وآخر بل إلى المجتمع بشكل عام وملاحظة المصلحة العامة بشكل عام دون النظر إلى جزئية معينة من زاوية ضيقة.

(الأحرار) تنفرد بالكشف عن هوية

مزار محمد بن يحيى من ذرية الإمام الحسين عليه السلام

تقرير: فلاح حسن - تصوير: محمد الكرعاوي

استكمالاً للسلسلة التوثيقية التي تجريها (مجلة الاحرار الاسبوعية) وعبر باب (مزاراتنا المشرفة) الذي يصدر عنها والمهتم بتسليط الضوء على الأضرحة والمزارات المشرفة في المحافظات العراقية، كانت وجهتنا هذه المرة صوب جمال الريف الباذخ بالدفء والطيبة، وتحديداً إلى الجنوب من مدينة الحلة، للوقوف عند مزار السيد محمد بن يحيى (عليه السلام) والتشرف بتسليط الضوء على سيرته العظيمة وما حباه الله (سبحانه وتعالى) من الخير والبركات.

الأمين الخاص للمزار
علاوي جابر مسلم

وللحديث أكثر عن هدا المزار الشريف التقت (الاحرار) الأمين الخاص الأستاذ علاوي جابر مسلم، الذي سرد تفاصيل عديدة لصاحب المزار الشريف وتاريخ بنائه وما طرأ عليه في السنوات الأخيرة.

وقال مسلم: «يُعدُّ هذا المزار من المزارات المشرفة والبارزة لمدينة القاسم (عليه السلام)، وهو من المراقد الشاخصة منذ عدة سنوات للعيان وكان له أثره الى يومنا هذا، أما صاحب هذا المزار فهو (السيد محمد بن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة الساكبة ابن زيد الشهيد ابن الإمام علي السجاد ابن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، ولِد في (النصف الثاني من القرن الثاني) وتُوفي في (النصف الأول من القرن الثالث)، وهناك من يذكر ان يحيى بن زيد لم يكن له عقب أو وجود مرقد له، ولكن بعد عدة سنوات من التنقيب تم التأكد من القبر المبارك وصاحبه الشريف».

وأضاف مسلم: «هدا المزار المشرف هو أحد المزارات التي سُجلت في الأمانة العامة للمزارات الشيعية ويعد من المزارات الشاخصة للعيان الذي يقصده كل الزائرين من داخل العراق وخارجه، وبالخصوص القادمين إلى زيارة القاسم ابن الإمام الكاظم او زيارة زيد الشهيد (صلوات الله عليهم) كونه يقع على الطريق الرابط بين مدينتي القاسم والكفل».

وتابع: «عُرف هذا المزار منذ القدم واشتهر عند اهل المنطقة باسم مزار السيد محمد بن يحيى، وبعض المصادر

تشير إلى أن يحيى له ولد وتارة تقول أن لديه ولداً وبنتاً، وبعض المصادر تشير الى أن لديه بنتاً وثلاثة اولاد ويحتمل ان يكون محمد هو أحد أبناء يحيى (رضوان الله تعالى عليهما)، وقد أشارت إحدى المصادر إلى أولاد السيد يحيى، من بينها كتاب (مراقد الفراقد) وهو كتاب مخطوط للشهيد العلامة السيد جواد شبر (قدس سره)».

كما ولفت مسلم إلى أن «المزار الشريف جرت عليه تغييرات مختلفة على طوال السنين، أما بالنسبة الى مساحته الحالية، فبلغت خمسة دونمات بعد ضم الاراضي المحيطة به لغرض توسيع المزار المقدس».

مراحل إعمار المزار الشريف

وأوضح الأمين الخاص للمزار الشريف، بأنه «بعد استحصال الموافقة على هدم وبناء المزار، تم تشكيل لجنة من قبل القسم الهندسي للشعبة الهندسية لمزارات بابل المتمثلة برئيس لجنة التنفيذ المهندس بشار محمد الموسوي والاخوة المهندسين حسين على جبار والمهندسة اسماء علي حمزة والاخ عباس جابر مسلم ومهند حمزة مسلم من المزار الشريف، وأخذت هذه اللجنة على عاتقها هدم وبناء المزار المبارك بدعم من الامانة العامة للمزارات العامة الشريفة».

وأضاف، «بعد ادراج المزار من قبل الأمانة العامة للمزارات

الشيعية الشريفة واستملاك جزء من الاراضي المحيطة بالمزار، قامت الامانة العامة بتجهيز المزار بالكرفانات كخطوة أولى، وتجهيزه بالمولدات وعمل سياج (بي آر سي) ومسقف لاستراحة الزائرين بمساحة (٣٠٠م)، ومجمع صحي للرجال والنساء».

وبيّن مسلم، «خلال زيارة النائب العام للمزارات الشيعية الشريفة الى المزار الشريف أوعز الى القسم الهندسي بإعداد تصاميم هندسية متكاملة لهدم وإعادة البناء، وتمت بحمد الله المرحلة الاولى من المشروع المتمثلة بهدم المزار في العام (٢٠١٩م)، وبعدها العمل بالتصاميم الداخلية ثم مرحلة البناء الجديد وتشييد القبة الشريفة، فضلاً عن وضع التصاميم الهندسية للتغليف الخارجي، والحمد لله الاعمال مستمرة بتوفيق من الله (سبحانه وتعالى)».

أما الباحث الحلي الدكتور عبد الكريم حسين العناوي، فقد أفاد بمعلومات مهمة عن المرقد الشريف في حديث خاص لـ (الأحرار).

وأوضح، بأن «بناءه القديم كان ضمن رقعة جغرافية بسيطة حيث قبته الزرقاء وطارمة صغيرة».

وأضاف، «أما الآن فإن دائرة الوقف الشيعي تقوم بتوسعة وبناء البناء الذي يليق بمقام صاحبه الشريف».

وبين بأن «بناء الضريح تم على مساحة (٥٣٠ مترا مربعا)، وبنيت قبته من الطابوق والاسمنت، مع بناء مسقّفات أخرى بجواره، وتصل مساحة المسقف الواحد (٣٠٠ متر مربع) وحالياً هو في مراحله النهائية»، مضيفاً بأن «الضريح الطاهر شهد أعمالاً مهمة في مجال توفير الكهرباء والماء الصالح للشرب والاتصالات وساحة لوقوف السيارات وتعبيد الشارع المؤدي للمرقد الطاهر فضلاً عن خدمات صحية ووضع الإشارات الإرشادية وتهيئة كراريس وبوسترات تعريفية بصاحب المرقد الشريف».

وأكّد العناوي بأنّ «بناء الضريح الطاهر مهم جداً لجذب الزائرين والسائحين من داخل العراق وخارجه، لينهلوا من البركات والخيرات التي خصّها الله (سبحانه وتعالى) بالسيد محمد (رضوان الله تعالى عليه)».

الباحث الحلي الدكتور
عبد الكريم حسين العناوي

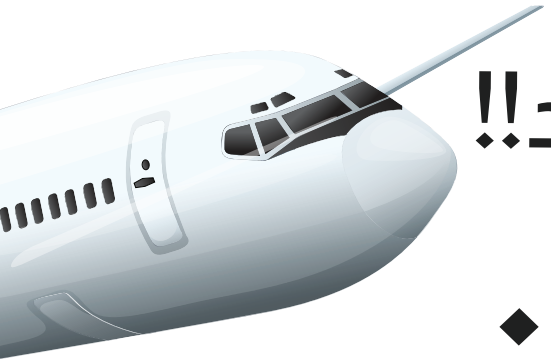

الاستشفاءُ وراءَ الحدود!!
ألمٌ آخر..

بقلم: حسين فرحان

كثيرةٌ هي المُنغِّصات التي تُعكِّرُ صفوَ حياةِ هذا المُجتمع، وقليلةٌ هي السُبُلُ التي يسلكُها للخروجِ من أزماته (الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية.. وحتى النفسية) وغيرها الكثير ممّا يستحقُّ التوقُّفَ عندَه والتأمُّلَ فيه بحثًا عن حلولٍ أو رجاءٍ لانقضاءِ حلقاتِ البلاء فيه، حتى أنَّ بعضَ السُبُلِ للخلاصِ من مُشكلةٍ بعينِها ترتقُ فتقًا وتفتحُ آخرَ، من بابِ اختيارِ أهونِ الشرّين، أو من بابِ الأولويةِ في إعارةِ الاهتمام، وإنِ انعدمتْ فيها فرصُ المفاضلة.

من الأمثلةِ على ذلك الاضطرارُ إلى مُراعاةِ الجانبِ الصحي على حسابِ الجانبِ المادي، فالأولويةُ هُنا للصحةِ خصوصًا إذا تعلّقَ الأمرُ بخطورةٍ بالغةٍ على الحياة.

العراقيون، ومع انتكاسةِ الواقعِ الصحي في البلد وتهالُكِ مؤسساته، لجأوا إلى الاستشفاءِ وراءَ الحدود، فأصبحتِ الرحلاتُ الجويةُ والبريةُ تأخذهم نحو شرقِ الأرضِ تارةً، وأخرى نحو مغربها، يحملونَ معهم العملةَ الصعبةَ لهدرِها في محلها! عندَ شركاتِ السياحةِ والطيرانِ وفي الفنادق، و في مشافي الدولِ الأخرى وجيوبِ أطبائها، فهي عملةٌ صعبةٌ لا بمعنى كونها (الملاذ الآمن) الذي عرفتْ به اقتصاديًا، ولكن هي عملةٌ يصعبُ الحصولُ عليها عند طلبها في مثلِ هذه الظروف التي مرَّ ويمرُّ بها العراقُ مُنذُ عقودٍ من الزمن، أوهي صعبةُ الصرف؛ لأنّ أغلبَها يُشكِّلُ كدحَ سنواتٍ طوالاً لعاملٍ بسيطٍ ربما ادخرها لأمرٍ آخر غير العلاج في الغربة، وربما هي صعبةٌ بمعنى مشقةِ ردِّها إنْ كانتْ ممّا يُقترضُ لهذا الأمر، فلم تبقَ للمُضطرِّ حيلةٌ إلا ركوبها.

تجاربُ الرحلاتِ العلاجيةِ التي خاضَها أبناءُ هذا المُجتمع، تكادُ أنْ تكونَ بطعمٍ واحدٍ ولونٍ واحد -وإنْ تعدّدتِ الوجهاتُ والمقاصدُ، واختلفتِ العللُ بل والمُستوى المعيشي-، فهي رحلةٌ يكتنفُها الغموضُ بالنسبةِ لمن يشدُّ الرحالَ فيها لأول مرة، وتتعدَّدُ فيها التساؤلاتُ حدَّ امتلاءِ الذهنِ بها وعجزِ اللسانِ عن تكرارِها المُملِ، .. وممّا يزيدُ من المَشقّةِ والعناءِ فيها أنْ يكونَ الشخصُ بسيطًا لا يمتلكُ تلك الأدواتِ التي تُمكِّنُه من الوصولِ لمُرادِه بسهولةٍ فيكونُ اللجوءُ إلى حكاياتٍ عن تجاربِ الآخرين من أصدقاءٍ وأقاربٍ هي الحلَّ الأمثلَ لاطمئنانه وإزاحةِ تلك الضبابيةِ التي تكتنفُ رحلته، رغم أنَّ الكثيرَ ممّا يروى له من حكاياتٍ تختلفُ تفاصيلُها، لكنّها ستنفعُه بعضَ الشيءِ ولو بتفتيتِ القلقِ الكبيرِ لديه إلى أجزاءٍ يسهلُ التعاملُ معها، وسيكونُ العبءُ الأكبرُ على المُرافقِ للمريضِ الذي عادةً ما يكونُ وترًا لا يُعينه في الصُحبةِ أحدٌ رعايةً للتكلُفةِ الباهظة.

من الحكاياتِ التي سيعيشُها المريضُ ومُرافقُه والتي يشتركُ فيها الجميعُ دونَ استثناءٍ في الرحلةِ العلاجية، حكايةُ البحثِ عن طبيبٍ خلفَ الحدود، والسؤالِ عن إمكاناته، وتجاربِ الآخرين معه، والاتصالِ به لمعرفةِ وقتِ وجوده، وتكلفةِ ما يُقدِّمُه من استشارةٍ أو عمليةٍ جراحيةٍ لينتقلَ بعدَها لحكايةِ إصدارِ الجوازِ وما يُرافقُه من إجراءاتٍ فيما لو كانتْ بعضُ المُستمسكاتِ التي يحتاجُها لإصداره قديمةً أو باليةً او ضائعةً، فالأمرُ بحاجةٍ إلى تجديدِها بمُراجعاتٍ لدوائرَ عدّةٍ والدخولِ في دوامةِ أضابيرِها الورقيةِ و(روتينها) القاتل، ثم الانتقالِ إلى مرحلةِ السفرِ وحجزِ الفندق، ثم السفرِ الفعلي والدخولِ في دوامةٍ جديدةٍ من مُحاولاتِ سبرِ أغوارِ هذه الغربةِ والتعايُشِ معها بنحوٍ آمنٍ لا مجالَ فيه للابتزازِ من قبلِ أيّ شخصٍ يتمُّ التعاملُ معه هناك حيث يكونُ هذا

الأسمرُ القادمُ من أرضِ الرافدين محطَّ أنظارِ كُلِّ لاهث وراءَ الدولارِ لسدِّ عجزِ ميزانيةِ جيبه الذي جعله التضخُّمُ فارغًا إلا من بعضِ العُملاتِ المعدنيةِ، فكثيرٌ من البلدانِ التي يقصدُها العراقيُّ للعلاجِ تُعاني من التضخُّمِ وارتفاعِ سعرِ صرفِ الدولارِ فيها، ممّا يدفعُ بالبعضِ إلى استخدامِ أبشعِ الأساليبِ في مُحاولاتِ ابتزازِ الغرباء، ممّا يستدعي بذلَ جهدٍ مُضاعفٍ من قبلِ الزائرِ لتلافي الوقوعِ في مطبّاتِ الاستغلالِ، فيتحتمُ عليه بذلُ جهدٍ في الوصولِ لشخصٍ موصى به من قبلِ الأصدقاءِ أو الأقرباءِ ممّن زاروا تلك البلدانَ في وقتٍ سابقٍ، وبذلُ جُهدٍ آخر في مُحاولةِ تعلُّمِ بعضِ الكلماتِ الشائعةِ الاستخدامِ لغرضِ الاستعانةِ بها في فهمِ أو إفهامِ المُقابلِ، كذلك بذلُ جهدٍ كبيرٍ في التعرُّفِ على فرقِ السعرِ بينَ العملاتِ ومُقارنتها بالدينارِ العراقي وأنْ تكونَ لديه سُرعةُ البديهةِ في الحسابِ دون الاستعانةِ بالآلةِ الحاسبةِ أو سؤالِ شخصٍ معينٍ عن فرقِ السعرِ.

سيتعرَّضُ المُسافرُ لأغراضِ العلاجِ لمواقفَ عديدةٍ تردُ عليه للمرّةِ الأولى، ثم سيتعاملُ معها بشكلٍ طبيعي فيما بعد، مع الأخذِ بنظرِ الاعتبارِ عدمُ الوقوعِ في مطبّاتها، ولحينِ انتهاءِ رحلتِه العلاجيةِ سيكونُ خبيرًا بعضَ الشيءِ بطبيعةِ الحياةِ في هذا البلدِ أو ذاك، ممّا كانَ يقصدُه من بلدانٍ، ويكفيه ذلك أنْ ينضمَّ لقافلةِ الخُبَراءِ بشأنِ هذه السياحةِ وسيكونُ قادرًا على روايةِ تجربته لشخصٍ يستشيرُه بالذهابِ وسيكونُ حريصًا على نقلِ أدقِّ التفاصيلِ، وسيكونُ حريصًا على إخفاءِ المُحرجةِ منها، فهو ناصحٌ بالمقدارِ الذي يجعلُه بطلًا في عيونِ الآخرين.

العلاجُ في الخارجِ طامةٌ كُبرى تستدعي من المسؤولينَ وقفةً جادةً ومُراجعةً دقيقةً، وبحساباتٍ حكوميةٍ ترقى لمُستوى مسؤولياتِ حكومةٍ تجاه شعبها لإيقافِ هذه المأساةِ التي يتعرّضُ لها المواطنُ وهو يشدُّ رحالَه بينَ الحينِ والآخر نحو بلدانٍ أخرى من أجلِ تشخيصٍ دقيقٍ للمرضِ، أو عمليةٍ جراحيةٍ ناجحةٍ، فأطباءُ العراقِ الذينَ يعملونَ في المُستشفياتِ الأوربيةِ أولى من غيرهم في خدمةِ شعبهم هُنا في العراقِ في منشآتٍ طبيةٍ حديثةٍ، والأموالُ التي تُنفقُ في الرحلاتِ العلاجيةِ أولى بأنْ يقضيَ بها المواطنُ حاجتَه ووطره، فيُخفِّف عن كاهله ذلك الحملَ الثقيلَ وهو يقفُ في مُفترقِ طُرُقٍ كُلّها شائكة ليختار منها ما يؤنسه بسلامةِ مريضٍ يهمُّه أمرُه وإنْ أدمى الشوكُ قدميه..

عتباتنا المقدسة أدت هذا الدور وكفت العراقيين مؤونة السفر للعلاج، فأنشأت من المستشفيات ما يغنيهم عن هذه المشقة، لكن إعلاما مغرضا عمد إلى تشويه هذه الصور الناصعة -ورغم تدليساته- لم يمنعها عن عطاء إنساني يتجدد في كل عام.

مظاهر وحدة نتائج ثورتي الإمامين الحُسين والحجة عليهما السلام

أنّ أبرز نتيجة تجدها نتجت من ثورة الحسين (عليه السلام) وتضحيته هي بقاء الإسلام وإحياء الرسالة المحمدية الذي لولا ثورته(عليه السلام) لطمست معالم الدين من قبل الأمويين، لكن تضحيته (عليه السلام) بنفسه وأولاده وأصحابه وبسبي أهل بيته حالت دون ذلك وتحقق ما يصبو إليه، حيث قال حينما بيّن أهداف ثورته «إنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي» ولذلك يقول الإمام الخميني عليه الرحمة: «إن شهادة سيد الشهداء (عليه السلام) أحيت الدين، لقد استشهد هو وأحيا الإسلام ودفن النظام الطاغوتي لمعاوية وابنه يزيد، فشهادة سيد الشهداء (عليه السلام) لم تكن شيئاً مضراً بالإسلام، وإنّما كانت لمصلحة الإسلام، فهي التي أحيته(١)، وهذا ما يفسّر قول الإمام زين العابدين حينما سأله إبراهيم بن طلحة بن عبدالله قائلاً: من الغالب؟ قال (عليه السلام): إذا دخل وقت الصلاة فأذّنْ وأقمْ تعرف الغالب(٢)، إشارة إلى أنّ هدف بني أمية القضاء على الإسلام إلا أن الحسين (عليه السلام) بثورته حافظ عليه ومن مظاهر ذلك بقاء صوت الأذان ما بقي الدهر يرفع عالياً يصدح بنداء الإسلام ويذكر بالحسين (عليه السلام) الذي لولاه لما بقي معلم من معالم الإسلام.

فأبرز نتائج ثورة الحسين (عليه السلام) بقاء الإسلام المحمدي الأصيل وكذلك ستكون هذه النتيجة أبرز نتائج ثورة الإمام المهدي (عليه السلام) فهو يسير بسيرة جده المصطفى (صَلى الله عليه وآله) الذي قال فيه: رجل من عترتي يُقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي»(٣)، وقد سمي المهدي لأنه يهدي الناس إلى أمر قد دُثر وضل عنه الجمهور(٤)، وكذلك ورد عن عبد الله بن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر (عليه السلام)، فقلت: «إذا قام القائم (عليه السلام) بأي سيرة يسير في الناس فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ويستأنف الإسلام جديداً(٥)، فالإمام المهدي (عليه السلام) يحيي الإسلام من جديد بعد أن يتعرض إلى موجات من التحريف والتشويش الذي يجعله غريباً بين أهله وبإلقاء نظرة على واقعنا المعاش تجد العجب العجاب تجد قتل النفس المحترمة وسفك دماء الأبرياء ونهب الناس. بل أُعيدت الجاهلية باسم الإسلام فكيف لا يكون غريباً! ولذلك ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.

فتلخص: أن ما ينتج من الثورتين المباركتين واحد وهو إحياء الإسلام المحمدي الأصيل الذي وعد الله به أن يظهره على الدين كله. من خلال ما تقدم يتضح الجواب عن السؤال المطروح حول منشأ شعار الإمام المهدي (عليه السلام) عند ظهوره -يا لثارات الحسين- من أن ثورة الإمام المهدي (عليه السلام) في حقيقتها، في مبدئها وانتهائها هي ثورة الحسين (عليه السلام).

المصدر

(١) نهضة عاشوراء ٦١و٦٢.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ٣/ ٤٤٠.

(٣) القول المختصر لابن حجر: ٧، برهان المتقي: ٩٥.

(٤) إثبات الهداة: ٣/ ٥٢٧.

(٥) الغيبة للنعماني ص٢٧٠.

قصة في اثر زيارة عاشوراء

قال أحد الخطباء: جاءني قبل عدة سنين صديق شاب مؤمن وطرح لي حاجة مستعصية، وقال نويت الزواج منذ فترة، ولكن في كل مرة أتقدم فيها أواجه بعض المشاكل والمصاعب. فقلت له لعلك تقدمت إلى أفراد ليس من مقامك وشأنك؟ قال: ليس كذلك، وإذا لم تصدقني تقدم لي أنت إلى عائلة من طبقتي وشأني واخطب لي. فذهبت إلى أحد الأصدقاء الذي كنت مطمئناً منه بأنه يجيبني وطلبت منه ابنته لهذا الشاب المؤمن، في البداية وافق وبعد فترة قال: أستخير الله ومع الأسف أجاب بالرد. هذه القصة المتني كثيراً وقال لي صديقي: رأيت الحق معي، قلت له لا تؤذ نفسك ولقضاء مشكلتك اقرأ بعد أداء فريضة الصبح وتعقيباتها زيارة عاشوراء مع اللعن مئة مرة والسلام مئة مرة. فبدأ بقراءة الزيارة وفي يوم السابع والعشرين جاءني فرحاً، وقال تقدمت إلى أحد العوائل، فوافقوا وأنا وهم في غاية الرضا واليوم تقام مراسيم الخطبة، وأرجوا أن تكون من الشاهدين لها فقلت له حينئذ: لا تنس الثلاثة عشر يوماً الباقية وأنت بدأت حياتك الزوجية ببركة زيارة عاشوراء وفي أي وقت واجهتك مشكلة في حياتك توسل بها لقضائها فإنها تقضى إن شاء الله.

علاقتنا بالإمام الحسين عليه السلام

ان الإمام الحسين (عليه السلام) إمام مفترَض الطاعة. والعلاقة بيننا وبينه ليست علاقة عاطفية في حدود الحب والمودّة فقط، بل هي أكبر من ذلك بكثير، إنها علاقة المأموم بالإمام، علاقة التابع بالمتبوع، علاقة الرعيّة بالقائد. وهذه العلاقة لا تكتفي بالشعائر والشعارات والمظاهر فقط، إنّما هذه الأمور تشكّل القشرة الظاهرية للعلاقة، بينما الجوهر هو السير على خطى الإمام، فإذا كان الإمام يسير باتجاه، بينما حياتك تسير باتجاه آخر، فهو ليس بإمام لك وأنت لستَ من شيعته.

فالمؤمن المنتمي للإمام الحسين (عليه السلام)، لا يكذّب، ولا يرابي، ولا يغشّ، ولا يؤذي الناس، ولا يأكل الحرام، ولا يخضع للطاغوت، ولا يتعامل مع أعداء الله، ولا يدعم اقتصادات أعداء الأمة، ولا يعمل عملاً إلا فيه رضا الله تعالى، كما يتجنّب كل محارم الله. جعلنا الله وإياكم من شيعة الإمام الحسين (عليه السلام).

كن من الفائزين في مسابقة مجلة الأحرار

واحظى بزيارة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

س1/ مزارٌ تحول من معبدٍ وثني الى معبد يعبدُ فيه الاله الاحد في بابل، وشهد معجزة كبيرة، ما هو؟

س2/ كم مركزاً قرآنياً متخصصاً أنشأته العتبة الحسينية المقدسة؟

س3/ مستشفى تابع للعتبة الحسينية المقدسة أجرى أكثر من (25) ألف عملية طيلة عقد كامل، فما هو؟

س4/ عُرف بأسد الحوزة الشريفة وترك إرثاً علمياً ضخماً خلفه كان من مواليد الكاظمية وقال فيه العلماء مقالات كثيرة، أبرزها قول السيد محسن الأمين: "انه كان عالم فقيه.."، وله رئاسة علمية في عصره..

س5/ موسوعة ضخمة حازت على جائزة مسابقة (كتاب السنة الدولي) فما هي؟

ملاحظة / باستطاعتكم مراجعة آخر خمسة أعداد من مجلة الأحرار الاسبوعية بحث عن الاجابة.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مجلة الأحرار

قالوا في المرجعية

كتب المرحوم السيد علي البهبهاني (قدس سره) واصفا السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حينما كان شابا في الحادية والعشرين وهو يثني على مهارته العلمية عن رسالة مؤرخة في (٧/ رجب / ١٣٧٠ هـ): «عمدة ا-لعلماء المحققين ونخبة الفقهاء المدققين».

نتاجات علمية

بمشاركة (42) جامعةً و(12) مديريةً للتربية وأكثر من (200) نتاج علمي.. العتبة العباسية المقدسة تقيم معرضا للروبوت وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن فعاليات ملتقى الكفيل الوطني

أجوبة المسابقة

جواب - س1 .....

جواب - س2 .....

جواب - س3 .....

جواب - س4 .....

جواب - س5 .....

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ثائر

الاسم الثلاثي: .....

المحـــافظة: .....

رقـم الهاتف: .....

دور الأب في مواجهة الحرب الناعمة

للأب دورٌ في مواجهة الحرب الناعمة التي اخترقت منظومة الأسرة القيَميّة: فينبغي به في تعاطيه التربوي مع ابنته أن يعملَ على ترسيخ مبدأ التربية الدينيّة المُستقيمة الإقناعيّة والاختياريّة عند البنت منذ صغرها حتى تستجيبَ وفق إرادتها وامتثالها بنفسها فتحفظ عفتها وشخصيتها حجاباً وإحصاناً وتذعن بدينها تصديقاً وتسليما وتطيع تكاليف ربّها تعبّداً وإقرارا.

وايضا لضرورة تمكين الارتباط الإيماني عند البنت نفساً وإذعاناً والعبادي تطبيقاً وامتثالاً لله تبارك تعالى ودينه الحقّ عليه اي الاب ان يساعدها في تجاوز عقبات ومشكلات قد تواجهها في حراكها الفردي والأسري والاجتماعي والتعليمي والوظيفي والثقافي الراهن والقابل.

أمبيرٌ في اليدِ

خيرٌ من عشرةٍ على الشجرة!

حسين فرحان

حكايتُنا الصيفيةُ مع الكهرباء أضافتْ لحكاياتِ ألف ليلة وليلة، ألفَ ليلة وليلة أخرى!..

أنهكتْ شهرزادَ وأعيتْ شهريارَ، وغدتْ كالكابوس يُلاحقُ شعبَنا المُحتار..

حكايتُنا مع هذا العَصَب الحيوي المُهمّ مثلُ حكايةِ اليائس من علاجِ دائه العُضال الذي أفسدَ الجسمَ فجعلَه ينتظرُ الموتَ أو الموت..

يتساءل صاحبي عن الأسباب والدوافع والغاياتِ في وضعِ حلولٍ حقيقيةٍ تُنعشُ روحَ الأملِ في كياننا المُحطَّم، فننعم بمُدنٍ لا يخدشُ صمتَ ليلها صوتُ المولداتِ الأهليةِ ولا يُلوِّثُ سماءَها دخانُها؟..

فيا صاحبي كما هُم أخوتُك لا شيءَ يجعلُ هواتفَكم مُتصلةً بالشبكة، ولا يُبرِّدُ أجسامَكم في حرِّ هذا الصيفِ سوى (أمبيرات) (أبو المولدة)، فاصبرْ، واحتسبْ، وردِّدْ بعدَ كُلِّ بيانٍ حكومي وتصريحٍ ناري كهربائي: أمبيرٌ في اليدِ خيرٌ من عشرةٍ على شجرةِ الحكومة.

جامع الميرزا شفيع خان

يقع على نهر الهنيدية في المرحلة الأولى ما بين كربلاء وخان النخيلة أي ويرجع تاريخه إلى عهد الميرزا شفيع خان، اي منذ أيام القاجاريين..

وقد زار الميرزا كربلاء المقدسة وأقام على نهر الهنيدية في طريقه إلى النجف الاشرف، وكان قد مرَّ السلطان ناصر الدين شاه القاجاري بأراضي (السنقر) في مدينة كربلاء التي تقع على نهر الهنيدية، وسار في سفح هذا النهر ماراً بالمقبرة القديمة كما ذكر ذلك في رحلته المسماة (سفر نامة ناصري) بالفارسية.

وقد جدد بناء هذا الجامع المرحومان الحاج علي وأخيه الحاج آغا جان في سنة ١٣١٩ هـ..

فيما يعاني اليوم من اهمال واضح وبدأت الأقواس والجدران بالانهيار، ولأجله دعا رواد التواصل الاجتماعي الجهات الحكومية والمنظمات المختصة والمهتمة بالاطلاع على الواقع المزري للآثار وإيجاد طرق للمحافظة عليها كونها ثروة حقيقية للبلاد ومورد اقتصادي وسياحي.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم رعاية و تنمية الطفولة

معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل

معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل

كمّلت امتحانات؟ اهلك واعدوك تروح سفرة؟
هسه إجه وكتها ... جهزنالكم سفرة لمعرض الكتاب
وراح تسمع قصص و حكايات وتحصّل على هواي هدايا؟
كل اصدقائك موجودين وبانتظارك ...

الزمان : (30 / 5) - (8 / 6) 2022
المكان : منطقة ما بين الحرمين الشريفين